وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/كلية الآداب
قسم علم النفس

قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية

بحث مقدم إلى قسم علم النفس (كلية الآداب - جامعة القادسية) وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

الباحثون

(زهراء شمخي جبر - عبير كاظم عبود - فيصل يحيى عبيد)

إشراف

أ.م.د. سلام هاشم حافظ

1436هـ **2016م**

ﱡﭐ ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٌ

[البقرة/155]

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد البحث الموسوم **(قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية)**، الذي تقدم به الباحثون (زهراء شمخي جبر، وعبير كاظم، و فيصل يحيى عبيد)، قد جرى تحت إشرافي في كلية الآداب/ جامعة القادسية .

توصية رئيس قسم علم النفس :

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذا البحث للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. سلام هاشم حافظ

التاريخ: / / 2016

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على البحث الموسوم **(قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية)**، وقد ناقشنا الطلاب(زهراء شمخي

جبر، وعبير كاظم، و فيصل يحيى عبيد) في محتوياته وفيما له علاقة به، ووجدناه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس آداب/علم النفس، بتقدير(. . . . .) .

التوقيع:	**التوقيع :**
الاسم:	**الاسم :**
التاريخ: / /2016	**التاريخ : / /2016**
(رئيساً)	**(عضواً)**

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع هذا

إلى . . .

سارية علم العراق

إلى....

الذين ضحّوا بدمائهم من أجل العراق... الشهداء

"الباحثون"

شكر وامتنان

بعد الحمد لله ﷻ والثناء عليه والشكر له على نعمائه وجوده ومنه ورحمته، وله الثناء والحمد فيما جاد علينا به من العلم والمعرفة، فلابد من كلمة شكر تحمل صدق الامتنان والتقدير، لكل من ساهم في إتمام هذا العمل.

وبعد...

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف(**الأستاذ المساعد الدكتور: سلام هاشم حافظ)** لتوجيهاته السديدة وآرائه القيمة، وهو يقوم كل لفظة فيه ، فقد كانت ملاحظاته عاملاً مهماً من عوامل اكتمال البحث وتوجيهه نحو مساره العلمي، و بما أمدنا من مصادر فله منا فائق الاحترام والدعاء بالصحة والخير أبدا، فسدد الله خطاه وجزاه عنا أفضل الجزاء.

و يسعدنا أنْ نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى كافة الأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس – وفاءً وتقديراً–لما قدّموه لنا من العلم والتعليم، و التشجيع والدعم المتواصل خلال الدراسة.وإبدائهم ملاحظات ومقترحات حول البحث، ونخص بالذكر منهم المحكمين لهذا البحث(**أ.م.د.علي شاكر الفتلاوي، وأ.م.د.علي صكر جابر، وأ.م.د.طارق محمد بدر، وأ.م.نغم هادي، ود.علي حسين عايد، ، ود.رواء ناطق، ود.عماد عبد الأمير، د.أحمد عبد الكاظم جوني، والسيد علي عبد الرحيم صالح، والسيد حسام محمد منشد**) .

ولا ننسى توجيه الشكر لكل الأصدقاء والزملاء، والعاملين في مكتبات كلية الآداب وجامعة القادسية، وكل من ساعدنا في هذا من قريب أو بعيد، والشكر موصولاً للطلبة الذين استجابوا ليكونوا عينة بحثنا، دعاؤنا لهم بالنجاح والتوفيق.

ولا يفوتنا أن نشكر القلوب الداعية لنا بكل خطوة نخطيها والدينا الأعزاء وأخوتنا لتحملهم الكثير من أجلنا في سنوات الدراسة وغير ذلك، نسأل الباري عزّ وجل أن يجعلنا من البارين بهم.

ختاماً الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد (صل الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين) على إتمام هذا العمل، سائلين المولى العلي القدير التوفيق والسداد فيه.

الباحثون

ملخص البحث

هدف البحث إلى قياس قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية، والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما للعام الدراسي(2015–2016)، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لقلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية وفق متغيري النوع (ذكور، أناث)، والتخصص الدراسي (دراسات علمية–دراسات إنسانية). تكونت عينة البحث من(100)طالباً وطالبة من مجتمع البحث الأصلي المتكونة من(17472)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لتحليل عينات البحث، فضلاً عن الوسائل الإحصائية من الاختبار التائي ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، وقد اظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق بين المتوسط الحسابي والفرضي عند مستوى(0.05) مما يشير بأنّ مستوى القلق من المستقبل كان عالياً لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائج الاختبار التائي إلى عدم وجود فرق بين النتائج في قلق المستقبل لدى

الطلبة وفق متغير النوع(ذكور–إناث)، وكذلك اظهرت نتائج البحث إلى تمتع أفراد العينة بمناخ أسري إيجابي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري بين طلبة جامعة القادسية وفق متغيري النوع(ذكور–إناث) والتخصص الدراسي. وتوصلت أيضاً الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة .

المحتويات

...الفصل الأول...	**1 – 8**
أولاً: مشكلة البحث .	2 – 3
ثانياً: أهمية البحث .	4 – 5
ثالثاً: أهداف البحث .	5 – 6
رابعاً: حدود البحث .	6
خامساً: تحديد المصطلحات .	6 – 8
1-قلق المستقبل .	6 – 7
2-المناخ الأسري .	7 – 8
...الفصل الثاني...	**9 – 41**

أطار نظري ودراسات سابقة	
أولاً: أطار نظري خاص بمفهوم قلق المستقبل.	25–10
1- مفهوم قلق المستقبل .	10
2- الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل .	11-10
3- قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به .	13-12
4- أسباب قلق المستقبل .	15-14
5- سمات ذوي قلق المستقبل .	17-16
6- الآثار السلبية لقلق المستقبل .	18-17
7- تطور قلق المستقبل .	20-18
8- آليات التعامل مع قلق المستقبل .	21-20
9- مجالات قلق المستقبل .	22-21
10- الاتجاهات النفسية المفسرة للقلق .	25-23
ثانياً: أطار نظري خاص بمفهوم المناخ الأسري.	29- 25
ـ مقدمة في أهمية الأسرة .	27-25
ـ مفهوم المناخ الأسري .	29-27
ثالثاً: دراسات سابقة في قلق المستقبل والمناخ الأسري .	41-29
1-دراسات سابقة في قلق المستقبل.	36-29
- تعقيب على الدراسات السابقة لـ(قلق المستقبل).	36
2- دراسات سابقة في المناخ الأسري.	40-36
- تعقيب على الدراسات السابقة لـ(المناخ الأسري).	40
...الفصل الثالث... منهج البحث وإجراءاته	**57-41**
أولاً: مجتمع البحث وعينة تحليل الفقرات.	43–42

ثانياً: أدوات البحث .	57–43
1- مقياس قلق المستقبل	50–44
2- مقياس المناخ الأسري	57–50
ثالثاً: التطبيق النهائي وعينة البحث.	57
رابعاً: الوسائل الإحصائية.	57
...الفصل الرابع... عرض النتائج ومناقشتها	**65–58**
1- قياس قلق المستقبل	61–59
2- قياس المناخ الأسري	64–61
التوصيات	64
المقترحات	65–64
الملاحق	79–66
المصادر والمراجع	86–80

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث .

ثانياً: أهمية البحث .

ثالثاً : أهداف البحث .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

أولاً : مشكلة البحث :

يعد القلق من الاضطرابات النفسية الكثيرة الانتشار في عصرنا الحديث وسمة بارزة من سماته، فالثورة العلمية الشاملة التي يمر بها العالم اليوم وما يرافقها من تطورات متسارعة وتعقد حضاري وتغيرات اجتماعية سريعة، أدت بدورها إلى تعقد ادوار الأفراد ومسؤولياتهم الحيوية وشيوعها وبالنتيجة زيادة مخاوفه وقلقه من الحياة والمستقبل؛ لذلك عدّ القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكّل عائقاً أمام الأفراد وإنتاجيتهم، وقد يكون هذا القلق ذو درجة عالية يؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يؤثر على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية .

(العكايشي ،2000 : 7)

وأصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضّرة، التي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة، فضلاً عن ما يشهده عصرنا الحالي من التوترات والأزمات النفسية وضغوطات الحياة المتغيرة سريعاً، وما ينتشر في العالم من حروب وصراعات، التي من شأنها أن تثير قلق المستقبل لديهم خاصة إذا كان مناخهم الأسري غير

مترف أو سوي على الأقل، عندها سيكون بحاجة إلى الكثير من العمل لتقليل صعوبات المجهول(المستقبل) .

الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغير، ويبقى التغير الاجتماعي مستمراً في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل؛ فمظاهر الحياة العصرية بما فيها من إيقاع سريع متسارع وإحلال الصراع محل التنافس في مختلف مناحي الحياة، أدى إلى ظهور ما يسمى بالعولمة التي أصبح العالم كله من خلالها مثل القرية الصغيرة المعروفة اتجاهاتها وأحداثها. كل هذه العوامل وغيرها جعلت الهدوء يذهب بعيداً والحركة السريعة هي إيقاع العصر المتسيدة، وأصبح هناك إحساس وشعور متزايد بالخطر أو التهديد بالخطر من المستقبل، فأشار بعض الباحثين بأن المستقبل الشخصي مكاناً للتخطيط ووضع الأهداف وتحقيقها في هذا المعنى يكون المستقبل معنى إيجابي وتحفيزي . **(الغامدي، 2013: 40)**

وأكّد علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، التي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيّاً وديناميا ، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي، تؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية؛ أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية **(زهران ، 1978 : 17)**، فطبيعة ما يخبره الطفل من علاقات في كنف أسرته هي التي تحدد وإلى حدٍّ كبير ما إذا كان سينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا ؟.

(رشيد ، 1990 : أ)

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة ، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرضٍ بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها **(حسن، 2001: 263)** ، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم افرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية لديهم، فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ، الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولّدة للاضطراب، بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الصريح .

(كفافي ، 1999 : 159)

لذا فالاحتمالات المستقبلية لآثار التصدع والتفكك الأسري على الأبناء مفتوحة الاتجاه والمستوى. فقد تكون هناك ظروف تعويضية عند بعضهم تحد من الأضرار اللاحقة بصحة كل منهم النفسية. وقد يكون رصيدهم الوراثي وتنشئتهم الأولى على درجة من القوة والإيجابية مما يتيح مناعة أكبر في مقاومة الآثار السالبة ، والخروج بثمن نفسي وكياني أقل فداحة. وتنوعات من هذا القبيل موجودة دائماً مما يجعل المصير المأساوي ليس حتمياً، إلا أنه وفي جميع الأحوال تبقى الأخطار كبيرة، ولا يجوز الاستهتار بها بحال من الأحوال على صحة الأبناء النفسية ونموهم المعافى، وهو ما يبرر القول إن الوالدية هي جدارة ومسؤولية في الأساس.

(حجازي ، 2006 : 168)

ويمثل الطالب الجامعي الصفوة المختارة في المجتمع، لِما له دور كبير في تقدمها، وهو أيضاً أداة للتنمية والتجديد والتطوير، وعنصراً مهماً في بناء الجامعة وأسس تطورها بما يخدم ذلك المجتمع، ومن هنا يشكّل قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة، مشكلة تستحق البحث والدراسة، حيث سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما علاقة قلق المستقبل بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية ؟ .

ثانياً : أهمية البحث :

انطلقت الدراسة الحالية من تأثيرات المناخ الأسري الايجابية والسلبية في حياة الفرد لاسيما الفرد الجامعي ، التي ربما على أساس مناخه الأسري تتحدد نظرته للمستقبل أو الخوف منه أو التشاؤوم منه ، وقد يكون على العكس من ذلك التفكير فيه بأملٍ وتفاؤل بسبب بيئته الأسرية ومناخها الإيجابي (الصحي) على نفسية الفرد وحياته عامة ، وعلى هذا الأساس سعت الدراسة الحالية إلى :

1-الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية للعام الحالي(2015-2016)، فبحسب علم الباحثين ليس هناك من دراسة تناولت العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لشريحة مهمة من المجتمع(طلاب جامعة القادسية) .

2-بيان دور الأسرة في تهيأة المناخ الأسري الملائم للطالب، خاصة الطالب الجامعي، لتتضح عنده رؤية المستقبل، كي يتم تقليل القلق من المجهول القادم(المستقبل)، والتقليل من الآثار السلبية للمناخ الأسري إن لم يكن ملائماً للمستقبل الذي يريد أن يحيا فيه الفرد.

3-إنّ لبَّ المناخ الأسري ومحوره الرئيس هو مواجهة التحدي الأساسي الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء وشعورهم بالأمن والأمان في بيئته المعيشة، فالاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة أصبح ضرورة، حيث إن لها دوراً مؤثراً على نمو شخصياتهم؛ حتى ينمو الأبناء نمواً معرفياً سليماً، ويصبحوا قادرين على تنمية قدراتهم الابتكارية، تلك التي تجعل منهم أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم(**الحويجي،2011: 3**)، إذ أشار(كوبل مان) إلى أن المناخ يؤثر على متغيرات النتائج على المستويات الفردية (المجهود والأداء والمواطنة والسلوكيات)، والتنظيمية (الفعالية والكفاءة)، وتكمن خطورة المناخ وأهميته في أنه ينزل إلى أغوار الإنسان فيُلّون آراءه كافة في الحياة، ومعتقداته في نفسه وفي الآخرين بل في العالم الذي يعيش فيه ومكانه منه.

(العبيدي ، 2013 : 78)

4-للصحة النفسية دور كبير من قدرة الفرد على التكييف مع الحياة متأثراً ومؤثراً في بيئته، قادراً على التواؤم معها بما يخدم الكفاية والسعادة، فضلاً عن تكييف الفرد مع الآخرين والعيش بفعالية، وتوافقه مع نظم ومعايير ذلك المجتمع، فالصحة النفسية تساعد الطالب على ضبط النفس ومواجهة الأزمات النفسية، التي قد تحدث بسبب عدم القدرة على التكيف الدراسي بسبب حالة اللاتوازن وتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، كي يحقق الطالب التوافق بينه وبين نفسه، وبينه وبين البيئة الجديدة التي يعيش فيها تجعله قادراً على تقبل الوضع النفسي العام والجديد في المجالات الاجتماعية والدراسية . **(الشمري ، 2013 : 115)**

5-العمل على توجيه قلق طلبة الجامعة نحو المستقبل ليكون دافعاً لهم لبذل المزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية، عن طريق إقامة الندوات لطلبة المراحل الأولى وتعزيز برامج الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي والاجتماعي للتفاعل مع البيئة الاجتماعية، وجعل أمر تكيفه مع هذه البيئة أكثر تقبلاً، فضلاً عن الاهتمام بهواياتهم وتطويرها، والاهتمام بصحتهم النفسية من خلال البرامج المتطورة (**الشمري، 2013: 129**)، وإعداد برنامج إرشادي لتنمية أساليب تساعد الطلبة على مواجهة الضغوط الأسرية، وضغوط الحياة عامة وكيفية التعامل معها؛ وذلك لتقليل زيادة القلق من المستقبل، وبيان أثر ذلك على دافعية الانجاز للطالب ومستوى طموحه، إذ إن ارتفاع قلق المستقبل يؤدي إلى انخفاض الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، فهذان المتغيران أكثر علاقة بالحياة الجامعية وأكثرهما تأثراً بقلق المستقبل .

(حنتول ، 2012 : 10-11)

6-تنبع أهمية البحث الحالي في كونه يركز على نخبة متميزة من شباب المجتمع هم طلبة المرحلة الجامعية، الذين يشكلون شريحة كبيرة يرتكز عليها المجتمع، لذا كان الاهتمام منصبّاً على دراسة ظاهرة قلق المستقبل الذي يعترضهم في مرحلة مهمة من حياتهم تعد البداية للاعتماد على الذات بشكلٍ أكبر، وتحمل المسؤولية في التفكير في المستقبل، فالتركيز على الفرد من حيث قدراته الابتكارية يتطلب منه الاهتمام بالمناخ الأسري الذي يعيش في كنفه، لتتشكل ملامحه الرئيسة ما سيكون عليه مستقبلاً .

ثالثاً : أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :

1-قياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية .

2-قياس المناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية .

3-تعرف دلالة الفروق في قلق المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية وفق متغير النوع (ذكور، أناث)، ومتغير التخصص الدراسي (دراسات علمية-دراسات إنسانية) .

4-تعرف دلالة الفروق في المناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية وفق متغير النوع (ذكور، أناث)، ومتغير التخصص الدراسي (دراسات علمية-دراسات إنسانية) .

5-تعرف العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية .

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (2015-2016)، للدراسة الصباحية فقط (علمي وإنساني) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

1ـ قلق المستقبل :

القَلَقُ : الانزعاج ، يقال: بَاتَ قلِقاً ، أي منزعجاً ، والقلق أن لا يستقر في مكان واحد، أي عدم الاستقرار والاضطراب وعدم الثبات .

(ابن منظور، 1997 : ج1/323-324)

وقلق المستقبل عرفه كل من :

1ـ زاليسكي (1996) :

هو حالة من التوتر وعدم والاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى، فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوي يحدث للشخص .

(Zaleski , 1996 : 165)

2ـ فارس (1996) :

حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه احداثاً مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها . **(فارس ، 1996 : 19)**

3ـ حسن (1999) :

بأنه استثارة متمثلة بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة التي ستعمد إلى تغير أهداف الفرد الحياتية . **(حسن ، 1999 : 70)**

4ـ العكيلي (2000) :

هو قلق واقعي ، يستثيره توجس الفرد من المستقبل أو توقعه أحداثاً تحد من إشباع حاجاته أو تهدد كيانه أو قيمه . **(العكيلي ، 2000 : 55)**

5ـ المهدي (2001) :

هو حالة من التحسس الذي يدركها المرء على شكل شعور من الخوف والتوجس مما تخفيه الأيام المقبلة . **(المهدي ، 2001 : 10)**

6ـ بيك (1976) :

توقعات الفرد بوجود خطر يهدد صحتهم، وأسرتهم، وممتلكاتهم، ومركزهم المهني أو الاجتماعي وغيرها من التهديدات مما يثير لديهم عدم الراحة والاطمئنان .

(بيك ، 1976 : 10)

التعريف الإجرائي لـــــ(قلق المستقبل) :

اعتمد الباحثون مقياس (الغريري وصالح سنة 2012) في إجراءات البحث، واللذان تبنّيا تعريف (بيك 1976) لقلق المستقبل بوصفه (توقعات الفرد بوجود خطر يهدد صحتهم، وأسرتهم، وممتلكاتهم، ومركزهم المهني أو الاجتماعي وغيرها من التهديدات مما يثير لديهم عدم الراحة والاطمئنان) .

2ــ المَناخ الأُسَري :

ورد المَنَاخ في القاموس العربي من (نوخ) : أناخ الإبل : أبركها فبركت، والمُناخ: الموضع الذي تناخ فيه الإبل، فأناخ بالمكان : أقام . **(ابن منظور، 1997 : 65/3)**

والمُنَاخُ : محلُّ الإقامة ، ويقال هذا مناخ سوء، مكانٌ غير مُرضٍ، ومُناخ البلاد: حالة جوِّها. **(المعجم الوسيط ، 2004: 961)**

أما (الأُسْرةُ) من (أسر): الدرع الحصين، وعشيرة الرجل وأهل بيته.

(ابن منظور، 1997: 4/19-20)

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن (المناخ الأسري): هو حالة جو الأسرة من حيث السوء وعدمه، أو هو السور الحصين الذي يحيط بالفرد .

وعرّف **المناخ الأسري** كل من :

1ـ حافظ وآخرون (1997) :

أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة اتجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية لها طابعها وأهدافها الخاصة . **(حافظ وآخرون ، 1997 : 23)**

2ـ كفافي (1999) :

إنّ مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخصية وفقاً لصفاته الإنسانية، مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف . **(كفافي ، 1999 : 18)**

3ـ محمود (2009) :

بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة . **(محمود ، 2009 : 9)**

4ـ ميرة (2013) :

مجموعة من التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة، التي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب اشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية . **(ميرة ، 2013 : 254)**

5ـ الإمام والجوالده (1430هـ) :

بأنه التماسك الأسري ، والتوجيه الفكري والثقافي، والتعبير عن المشاعر، لتوجيه الدافعية للإنجاز، والالتزام الديني والاخلاقي . **(الإمام والجوالدة ، 1430هـ: 7)**

6ـ ملحة (د.ت) :

هو مناخ صحي يحظى فيه كل فرد بنصيبه وحقه من الاهتمام والرعاية من الأسرة، إذ يجد من يساعده على تحقيق أهدافه . **(ملحة ، د. ت : 35)**

التعريف الإجرائي لـــ(المناخ الأسري) :

اعتمد الباحثون في إجراءات البحث على مقياس المناخ الأسري لـ(ملحة) (د.ت) الذي عرف المناخ الأسري بأنه (هو مناخ صحي يحظى فيه كل فرد بنصيبه وحقه من الاهتمام والرعاية من الأسرة، إذ يجد من يساعده على تحقيق أهدافه).

الفصل الثاني

ـ أطار نظري ودراسات سابقة ـ

أولاً : أطار نظري خاص بمفهوم قلق المستقبل .

ثانياً : أطار نظري خاص بمفهوم المناخ الأسري .

ثالثاً : دراسات سابقة في قلق المستقبل والمناخ الأسري .

أولاً : قلق المستقبل (Future Anxiety)

1ـ مفهوم قلق المستقبل :

إن أحد مصادر القلق هو توقع تهديد ما، سواء أ كان هذا التهديد معلوماً أم غامضاً، ومن البديهي أن التوقع مرتبط بالأحداث المستقبلية؛ فالقلق إذن ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، حيث يرى ماثيوس(Matheus) أن القلق هو حذر دائم متواصل بالخطر المستقبلي الممكن،والتفكير بشأن الأحداث المستقبلية لا يشكل مشكلة إلا إذا صاحبها قلق لا يمكن السيطرة عليه . **(عشري ، 2004 : 54)**

والقلق بوجه عام أصبح نتيجة من النتائج الواضحة لمتغيرات العصر بل تحوّل من مجرد نتيجة إلى سبب يؤدي إلى ظهور الكثير من المظاهر العصابية، حتى أن بعضهم يعده جوهر

العصاب ومصدر الأعراض العصابية عند الفرد، مما يعزز وجوده وتأثيره على الفرد وحدوث تغير في مجريات الأحداث أو ظهور ظروف جديدة في حياة الفرد .

(بليكلاني ، 2008 : 23)

ويعد قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق العام، يتميز بوجود الاستعداد له عند الشخص، وكذلك يتميز بالشدة وعدم الواقعية المؤدي إلى التشاؤوم ، الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير.

(القاضي ، 2009 : 28)

وتشير سعود إلى أنه يمكن القول– من خلال تحليل الدراسات النظرية– بأن قلق المستقبل جزء من القلق العام، حيث يتصف ذو قلق المستقبل بالقلق من الواقع الراهن والمعمم على المستقبل، ويتمثل في مجموعة البنى كفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل.

(الحديبي ، 2009 : 24)

2ـ الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل :

يفترض النموذج المعرفي للاضطرابات النفسية(نموذج بيك) الخاص بمريض القلق بأن الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات وخيال مريض القلق تتركز حول صور من الغضب وسوء التأويل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالخطر الجسدي والنفسي مع زيادة في تقدير احتمال الأذى المتوقع وشدته في المواقف المستقبلية، ومثل هذه الأفكار التي تدور حول التهديد المتوقع، تؤدي إلى إثارة مشاعر الضيق والخوف والتنبه التلقائي، وما تعكسه معارف القائمة المعرفية تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل(شيء ما سوف يحدث)، والصفات المزاجية التي تعكس القلق هي: الرعب والفزع والخوف والقلق .

وفي دراسة قام بها زاليسكي وجانسون(Zaleski and Janson) أن الأشخاص الذين سجلوا علامات منخفضة على مقياس قلق المستقبل قد استخدموا استراتيجيات تتصف بالتعاون والعقلانية في المعاملة أثناء التأثير على مرؤوسيهم في العمل. ورأى إيزنك(Eysenck,1992) أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموماً أو للحالات المنفرة، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهية، ومفاجئة، وتحتاج إلى استعداد، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير المستقبلي بالأحداث، ويتفق معه في أن الأفكار الخطأ التي يحملها الشخص، هي التي تؤدي إلى الحالة المزاجية السلبية، وقد يتحول الأمر لديه إلى توتر وعدم اطمئنان ينقلب إلى اكتئاب مع مرور الزمن؛ فأكد إيزنك إلى أن الشعور بالاكتئاب يرتبط أكثر بتلك الأحداث التي

وقعت في الماضي عن تلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل، وعلى العكس من ذلك يكون القلق مرتبط بتلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل عن تلك التي حدثت في المستقبل . **(الغامدي ، 2013: 44-45)**

ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخطأ للأحداث المختلفة في المستقبل، وتقليل فعالية الشخص في التفاعل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف. ومن خلال المنحى المعرفي يمكن وصف قلق المستقبل على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، فالقلق هنا يترافق بتخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناءً على ما يتوافر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية، فبعض الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة؛ لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل، فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكاراً تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية، اجتماعية، نفسية، تتضمن بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وعليه يمكن القول إن قلق المستقبل مكون معرفي قوي أكثر مما هو انفعالي يرتبط بالخطر ويركز على المغالاة في تخمين المستقبل . **(الغامدي، 2013: 45-46 ، سعود، 2005: 52)**

3ـ قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به :

يتشابه قلق المستقبل مع بعض المفاهيم، ويكون هذا التشابه إما في التأثير والنتائج على الأفراد أو في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد الذين ينظمون تحت فئة هذا المفهوم، فقلق المستقبل يتشابه مع مفاهيمٍ ترتبط به من قريب أو بعيد ويتضح ذلك في المخطط الآتي :

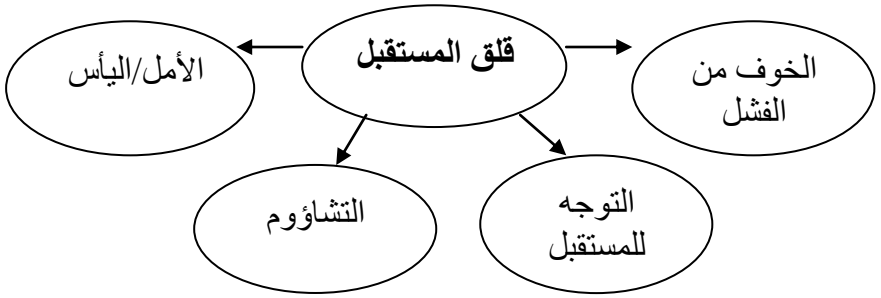

أـ الخوف من الفشل:

يوجد تشابه بين الخوف من الفشل وقلق المستقبل، ففي ظل الثورة العلمية والمنافسة الشديدة أصبح من الضروري للفرد أن يجد لنفسه مكاناً مميزاً، لأن الفشل يؤدي إلى فقدان الفرد الثقة في نفسه وفي الآخرين، فالفشل المتكرر يجعل الفرد عرضة للقلق والاحجام عن عمل أهدافٍ واقعية لأنفسهم. كذلك الذين يعانون الخوف من الفشل يفتقدون الدافعية للإنجاز والنجاح حيث يعتقدون أن النجاح يعتمد على الحظ أو عوامل خارجية، مما يجعلهم يشعرون بعدم قدرتهم على التحكم في مستقبلهم وبالتالي تفتقر همتهم وتقل دافعيتهم للإنجاز وتحبط رغبتهم بالعمل والنجاح، وقد أكد ذلك (زاليسكي) حين رأى تشابهاً بين قلق المستقبل والخوف من الفشل بالنسبة للسلوك التجنبي.

(محمد، 2010: 334-335)

ب ـ قلق المستقبل والتوجه للمستقبل:

يمكن القول إن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم، إنه ما يظهر في تقاريرهم الذاتية ويتضمن ما يعتقده الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته، وهو مهم لدافعية الأفراد، إذ يمثل الخلفية التي يظهر عليها الأهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وصنع القرار **(Seginer,2004: 35)**، ويعد مفهوم التوجه للمستقبل وثيق الصلة بقلق المستقبل فهما على طرفي متصل، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه للمستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه للمستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه اتجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر، وإذ كان قلق المستقبل في حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيلٍ لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع. **(بدر، 2003: 34)**

ج ـ قلق المستقبل والتشاؤم :

يرتبط قلق المستقبل ارتباطاً وثيقاً بالتشاؤم، فقد وجد ارتباط إيجابي بين قلق المستقبل والتشاؤم، فالتشاؤم هو استعداد شخصي أو توجه لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة سلبية ومن ثم يكون توجهه نحو ذاته ونحو حاضره ومستقبله سلبياً، وبالتالي يؤثر على سلوكه وصحته النفسية والجسمية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل تجعل الفرد عرضة للاكتئاب واليأس والانتحار حيث يتصف المكتئبون بتعميمهم الفشل والنظرة السلبية للحياة والذات والمستقبل، يمكن القول إن من لديه هذه النظرة السلبية للمستقبل قد يترتب على ذلك هبوط روحه المعنوية وتناقص دافعيته للعمل والانجاز. **(محمد، 2010: 337، عبد الخالق والانصاري، 1995: 134)**

دـ قلق المستقبل في مقابل/ الأمل واليأس :

من فرضية أن الأمل نقيض اليأس، وأن الأمل يتشابه مع التفاؤل من حيث كل منهما نزعة استبشار وتوقع النتائج الايجابية، إلا أن الأمل حالة من الوجود الإنساني، وهو إنتاج طرق جديدة إذا فشل المسار الأصلي لتحقيق الهدف، في حين يكون التفاؤل هو العكاز الذي يستند إليه الفرد عند مواجهة الأزمات التي تحول بين الفرد وهدفه، وتبدو العلاقة بين الأمل والخوف متفرعة ومرنة، فالأمل أكثر ارتباطاً بالخوف من التفاؤل، والعلاقة بين الأمل والقلق وفقاً لما رآه (افريل)، أن القلق يرتفع بانخفاض الأمل وينخفض بارتفاع الأمل. **(محمد ، 2010: 338)**

أما عن علاقة اليأس بقلق المستقبل، فاليأس هو فقدان الأمل حالة وجدانية تبعث على الكآبة التي تتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة، وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة يقوم بها الفرد، وهذا يعني النظرة السلبية للذات والعالم**(بيك، 2000: 103)**، ويعد الاحساس بالهدف في الحياة من أهم العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على الانجاز والابتكار، وقد أشار فرانكل إلى أن الشخص الذي تمتلئ حياته بالمعاني والاهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة وما يعينه على تحمل الصعوبات والمعاناة، في حين أن الفرد الذي يفشل في إيجاد المعنى والهدف في الحياة يعاني الفراغ الوجودي الذي يتسم بالملل واليأس، وعندما يعتقد العكس بأنه عديم الفائدة وبلا هدف في حياته سوف يصبح عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب . **(معوض، 2000: 114)**

4ـ أسباب قلق المستقبل :

إنّ ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير وأنها ترتبط بمجموعة من المتغيرات كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة، حيث يأتي هنا قلق المستقبل بوصفه خوفاً من حدوث مساوئ سببها أمور تحدث في الحاضر ويكون لها إسقاطات سلبية على المستقبل، ترتبط بالإدراك وبعدم السيطرة والعجز والإحساس بعدم التحديد للمستقبل عبر مشاعر الغموض وعدم الوضوح، كما وترتبط هذه الظاهرة أيضاً بسمات الشخصية المساهمة في تقييمات الفرد الانفعالية حول الأهداف الشخصية والتوقعات المستقبلية بالنسبة لمجالات الحياة المختلفة . **(سعود ، 2005 : 63)**

وقد تناولت العديد من الدراسات أسباب قلق المستقبل من جوانب عديدة وتأثرت معظم الدراسات بالظروف المجتمعية السائدة، والتي تلقي بظلالها على المستقبل وإدراكه وتشير بعض الدراسات التي أجريت حول قلق المستقبل إلى الأسباب التالية :

1-**أسباب شخصية :** ينشأ قلق المستقبل من أفكار خاطئة لا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، كذلك المواقف والأحداث بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، لاسيما إذا كان المستقبل مصدراً لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند الأفراد مصدراً للخوف والقلق نتيجة عدم القدرة على التكيف مع المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها .

2-**أسباب اجتماعية :** يختلف قلق المستقبل في شدته تبعاً للفروق الاجتماعية والمؤثرة حتماً على نفسية الشخص، وتعد (المشاكل الأسرية) من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشخص في مرحلة الطفولة، إذ تؤثر سلباً في توافقه النفسي والاجتماعي ونموه النفسي، إذ يتولد لديه مفهوم سيء عن نفسه وعن والديه، فضلاً عن الظروف الثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة والأمن، واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدية القاسية، والفشل في الحياة .

3-**أسباب اقتصادية :** يشكل التدهور الاقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة والسكن والغلاء وغيرها من المشكلات التي تمثل عاملاً سلبياً أضعف القدرة على تنمية وترشيد وتوظيف طاقات الشباب الذين هم عماد القوة في أي مجتمع بوصفهم المستقبل والأمل في رجاء الأمة، وقد يسهم هذا في التوجس والخوف من المستقبل، وأهم أسباب قلق المستقبل ممثلة في كثرة البطالة، مما يجعل الشباب يفكرون في أنهم قد يتخرجون من كليات مختلفة وحالهم حال الكثير ممن سبقوهم، مما يزيد من قلق الطلبة في التفكير بمستقبلهم، وتعرضهم لضغوط ترتبط بالتخطيط للمستقبل في مرحلة يقتربون فيها من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة إلا أنهم في ذات الوقت يجدون أنفسهم في واقع تقل فيه فرص تحقيق هذه الطموحات وأوضاعه الاقتصادية .

4-**مواقف الحياة الضاغطة :** إن زيادة الأعباء أو الصعوبات التي يواجهها الفرد في الحياة ستجعله أكثر تشاؤماً، وزيادة أعباء الفرد في الحياة ستجعله يغير من نظرته للحياة، والنظرة التشاؤمية للحياة ستزيد من خوفه وتوجسه من المستقبل الذي قد يحمل الكثير من الآلام استناداً إلى خبرة الحاضر المؤلمة، وعلى ذلك فإن زيادة الضغوط التي يتعرض لها الفرد يومياً ستزيد من قلقه من المستقبل، فكل ما يتعرض له الفرد من الضغوطات الحياتية المتعلقة بالمستقبل والمواقف الصادمة التي تولد الاضطراب النفسي، تعتبر محدداً هاماً في الشعور بالقلق اتجاه المستقبل.

(جبر، 2012 : 44-45)

ولقلق المستقبل لدى الفرد أسباب أخرى، يمكنها أن ترجع لِمَا يلي :

1ـ عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشاكل التي يعاني منها.

2ـ الإدراك والفهم الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل .

3ـ عدم فعالية الفرد في التعامل مع الأحداث المستقبلية .

4ـ نقص القدرة على تحديد إمكاناته بصورة صحيحة، فهو دائماً ما يتمنى فوق قدراته وإمكانياته .

5ـ التقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف وما يمكن أن يفعله الشخص اتجاه الحدث المخيف .

6ـ التقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف وما يمكن أن يفعله الأشخاص الآخرون لكي يساعدوه .

7ـ عدم الشعور بالانتماء، والشعور بالتمزق، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل .

8ـ العوامل الثقافية الاجتماعية .

9ـ العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن .

10ـ ضعف الوازع الديني، والأفكار اللاعقلانية . **(المصري ، 2011 : 40)**

5ـ سمات ذوي قلق المستقبل :

إنّ الخوف والقلق من المستقبل شيء طبيعي جداً عندما يكون في الحدود المعقولة؛ إلا أن الزيادة فيهما تكون عائقاً نفسياً بلا جدال، وأثبتت العديد من الدراسات أن القلق الدائم يعمل على تغذية المشاعر السلبية، مما يؤثر على سلوك الإنسان ويؤثر على ردود أفعاله اتجاه الآخرين وفي علاقته بهم، والقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية، ولكنه يؤثر على إنتاجية الفرد وعلى موارده الاقتصادية، فالقلق يعوق الفرد ويقلل من قدراته الحيوية على العطاء والإنتاج .

(جبر ، 2012 : 46)

ويشير(حسانين،2000) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوي قلق المستقبل من أهمها ما يلي:

1–التشاؤوم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، و يتهيأ له أن الأخطار محدقة به . أي الانتظار السلبي لما قد يقع .

2-استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص .

3-الإنسحاب من الأنشطة البنّاءة ودون المخاطرة .

4-عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين .

5-اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل .

6-استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية؛ من أجل الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

7-التركيز الشديد على أحداث الوقت والحاضر والهروب نحو الماضي .

8-الإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد .

9-الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل .

10-صلاحية الرأي والتعنت وظهور الإنفعالات لأدنى الأسباب.

(حسانين ، 2000 : 19)

وفضلاً عن هذه السمات ترى نيفين المصري(2011) أن سمات ذوي قلق المستقبل تتلخص بما يأتي :

1-أنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل .

2-أنهم يتعاملون مع أمور المستقبل بمرحٍ أقل .

3-أنهم يعانون من أعراض واضطرابات جسيمة عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت .

4-أنهم يتعاملون مع الأمور الصغيرة من أجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة .

5-أنهم على المستوى الاجتماعي، يستخدمون الآخرين لتأمين مستقبلهم، كما أنهم يميلون إلى السيطرة على السلطة لتكوين الحياة السهلة .

6-أنهم لا يعتنون بصحتهم وأجسادهم، فهم لا يحافظون على قوتهم من أجل الموافق .

(المصري ، 2011 : 41)

وأوضحت دراسة (معوض عبد التواب،1996) أن الشخص ذو قلق المستقبل يتسم بما يلي:

1ـ لا يمكنه تحقيق ذاته .

2ـ لا يمكنه أن يبدع .

3ـ الشعور بالعجز .

4ـ يتميز بحالة من السلبية والعجز.

5ـ نقص القدرة على مواجهة المستقبل .

6ـ الشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمان . **(بوزيان وبوقصة، 2012: 38)**

6ــ الآثار السلبية لقلق المستقبل :

إنّ قيمة دراسة القلق المستقبلي تزداد إذا نظرنا إلى تأثيراته المتعلقة بالمعرفة والمواقف والسلوك، ولكن مع الأسف فإن الدراسات التي تناولت القضايا السلوكية التي يمكن وصفها كأفعال حقيقية يدركها الفرد ويقررها عن نفسه كنتيجة لقلقه حول المستقبل القليلة جداً وعادة ما تكون ارتباطية فقط ، ولا يجب استغراب ذلك إذا اخذنا بعين الاعتبار صعوبات البحث فيها، حيث يمكن أن يشكل قلق المستقبل بنية معقدة بشكل لا تسمح بمعرفة السلوكيات الناتجة عنه، إضافة إلى ذلك قد نجد بعض المظاهر السلوكية الملموسة الناتجة عن قلق المستقبل لدى بعض شرائح المجتمع ولا نجدها عن شرائح أخرى . **(سعود ، 2005 : 70)**

ويرى أنّ من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي :

1ـ التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، فما يتوقعه الشخص لخبراته من نتائج عاجلة أو آجلة هو الذي يحدد معنى هذه الخبرات وقد تتخذ التوقعات شكلاً بصرياً، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد والتوقعات السيئة فاتراً وبليداً .

(آرون بيك ، 2000 : 36)

2ــ الاعتماد على الآخرين لتأمين المستقبل وعادة ما يكون ذلك عن طريق استخدام العلاقات الاجتماعية للمساعدة في إنقاذ المستقبل . **(Zaleski ,1996 : 174)**

3ــ يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني استناداً إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بوساطة تطلعه إلى المستقبل. **(إبراهيم بدر، 2003 : 18)**

4ــ تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع، وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس . **(معوض، 1996: 14)**

ويشير (المشيخي، 2009) أن أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل هي :

1ـ الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل .

2ـ الهروب من الماضي و التشاؤوم وعدم الثقة في أحد، واستخدام آليات الدفاع، وصلابة الرأي والتعنت .

3ـ الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الاسباب، والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم والتفكير، وعدم التركيز، وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة .

4ـ التقوقع داخل إطار الروتين، واختيار أساليب للتعامل مع المواقف لمواجهة الحياة .

5ـ استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت، والاعتمادية والعجز واللاعقلانية .

6ـ الالتزام بالنشاطات الوقائية، وذلك ليحمي الفرد نفسه ، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهامٍ حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج . **(المشيخي ، 2009 : 56)**

7ـ تطور قلق المستقبل :

يتطور قلق المستقبل بشكل تدريجي مع الزمن و بازدياد المخاوف والمسببات التي تؤدي إلى هذا القلق، وقلق المستقبل هو ميل فطري للتعامل مع الخوف، ويبدو أن هذه المخاوف تزداد مع الزمن لأن قائمة الأحداث غير السارة كثيرة جداً، التي تبدأ من التلوث البيئي إلى الأمراض المستعصية وفقدان الأحبة والاغتراب الاجتماعي والتحكم في مصير الشعوب من خلال مصادر الطاقة (الذرية والغذائية) ونظام التبعية السياسية والاجتماعية والحروب وغيرها .

(محمد ، 2010: 332)

ومع ازدياد الصراع وتطور اسلحة الدمار الشامل وتفاقم المشكلات من كل الأنواع وخاصة في العقود الأخيرة، كل هذا وغيره جعل الإنسان قلقاً على مستقبله وعلى مستقبل ابنائه، ومع هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير الذي وصل إليه الإنسان، نجد تراجعاً في شعور الفرد بالأمان والطمأنينة، يتسع هذا القلق حتى يكاد أن يصبح روحاً للحياة، وفي الوقت الذي قد يعد هذا القلق دافعاً لجوانب راقية من سلوك الإنسان، فقد يتحول هذا القلق في أحيان أخرى إلى نقمة وينقلب من قوة الدافعة إلى قوة معوقة للانجازات، وقد يمتد القلق من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل، فيعيش الفرد تحت تأثير الصدمة التي تزحف بها التوقعات والخوف والقلق من المستقبل رغم انتهاء الحادث الاصلي. **(الحويلة وعبد الخالق، 2002: 273)**

وفي دراسة قام بها(نورمي) بين الشباب في فنلندا توصل فيها إلى أن الناس في عام 1987 كان لديهم مخاوف كثيرة، وهي أكثر من المخاوف التي كانت لديهم منذ خمس سنوات مضت، والحصة الأكبر من المخاوف كانت ترجع إلى الخوف من الأمراض مثل (الايدز) والخوف من الحروب لاسيما الحروب النووية في المستقبل(**Nurmi,1988,205-210**). وفي دراسة توينج

(2000) توصل فيها إلى أن الامريكيين قد اظهروا مستويات عالية من القلق خلال العقود الحالية مقارنة بالعقود الماضية، فقد توصل إلى أن القلق ازداد بين عامي(1952–1993)حوالي(20%)، وأن الأطفال الامريكيين عبروا عن مستويات قلق مرتفعة في فترة الثمانينات مقاربة بمستويات القلق التي عبر عنها أطفال فترة الخمسينات، وافترضت الدراسة أن زيادة المخاطر البيئية والظروف الاجتماعية مثل (زيادة معدل الطلاق وارتفاع معدل الجريمة) قد تكون مسؤولة عن ارتفاع مستويات القلق أكثر من العوامل الاقتصادية . **(Twenge,2000,1007)**

ورأت دراسات أخرى مثل دراسة (بانتيسكو وآخرون)، أن العمر الزمني له تأثير على الإحساس بالقلق في فترات عمرية مختلفة، فالمراهقين من سن(15–16)عام كان لديهم إحساس بالتهديد والقلق من الحروب النووية، ويظهر أن الخوف من المستقبل يبدأ في سن(11–14)عام وذلك بنسبة(2.8%) ويزداد في سن(15–19)عاماً بنسبة(15.7%) ويكون أعلى تكرار له في عام(20–29) بنسبة(51.4%)، فيبدو أن هذا العمر الأخير أكثر عرضة للقلق، وذلك بسبب مستوى النضوج والخبرات السابقة عن النجاح والفشل والمسؤولية .

(محمد، 2010: 333)

8ـ آليات التعامل مع قلق المستقبل :

إنّه من الطبيعي أن قلق المستقبل له أثر كبير على صحة الفرد وإنتاجيته، لما له من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي، وهذا الأمر يستدعي المواجهة والمعالجة معاً. لذلك لا بد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من القلق والحد منه. وقد أشار الأقصري إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي، ومن تلك الطرق:

أـ **إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة:** وهي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة، وسيلة ترتكز على المواجهة التدريجية للمخاوف التي تواجه الإنسان، يصحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولاً في الخيال حتى إذا تمت إزالة تلك المخاوف تماماً في الخيال، فإنه يمكن بعد ذلك مواجهتها على أرض الواقع إذا حدثت .

(ذهبية ، 2012 : 124)

ب ــ طريقة الإغراق: هي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات، فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد

الأقصى من المخاوف أمامه، ويستمر في هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه لأنه اعتاد على التصور، والشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق ويتعامل معها في خياله ويكون مؤهلاً لمواجهتها في الواقع لو حدثت . **(بوزيان و بوقصة ، 2012 : 39-40)**

ج ــ إعادة التنظيم المعرفي: تقوم هذه الطريقة على استبدال الأفكار السلبية، وعند التفكير السلبي بالأشياء التي تثير القلق والمخاوف، فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة بعكس ذلك في توقع الإيجابيات بدل السلبيات، وهذه القاعدة في تنظيم التفكير واستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة، وهذا التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد أن يتوقع النجاح كما يتوقع الفشل، فالهدف الأساس في هذه الطريقة تعديل أنماط التفكير السلبي والأفكار الغير إيجابية في التخلص من القلق والخوف من المستقبل بالعلاج السلوكي.

(القاضي ، 2009 : 34)

ويرى أنه بسلطان الإرادة والثقة بالنفس وبالقدرة على التحكم في الانفعالات والتفكير بهدوء وموضوعية، وبإدراك الفرد لحدود قدراته وطاقاته، والقدرة على تغيير سلبيات ذاته، وبمواجهة الأفكار والمعتقدات الخاطئة، وباستخدام المنطق والتحليل الذاتي وتفهم حقيقة المخاوف وأسبابها، يمكن القضاء على الخوف والقلق من المستقبل، فالخوف من المستقبل يجعل الفرد يضع أهدافاً كبيرة جداً ثم يصعب عليه تحقيقها، والنتيجة قلق مزمن وتعاسة دائمة بسبب الإخفاق المستمر؛ لأن كل هدف غير محقق سيمثل إخفاقاً، فمشكلة معظم الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل أنهم غير قادرين على وضع أهداف واقعية لتوجيه حياتهم، فهم يسعون دائماً لتحقيق أهداف عالية جداً لينتهي بهم الأمر إلى الهزيمة والإخفاق، لذلك من الأفضل أن يضع المرء هدفاً جيداً وواقعياً لنفسه على وفق قدراته وإمكاناته، فبتحقيقه لذلك الهدف يشعر بالإنجاز، وبتحقيق الذات يزول الخوف عنها والقلق من المستقبل .

(ذهبية ، 2012: 125-126)

9 ــ مجالات قلق المستقبل :

تتعدد المجالات التي يقلق منها شبابنا وتكون متعلقة بقضاياهم الشخصية من جهة ومرتبطة من جهة أخرى بقضايا أكثر عمومية واجتماعية واقتصادية ونفسية، وهي:

أـ قلق المستقبل والمجال الاجتماعي: يتضمن هذا المجال مخاوف تتعلق بخشية الأفراد من الفشل في التكيف المجتمعي، وعدم قدرتهم على التقدم وفق الظروف الجديدة والخوف من الفشل

والعجز في قدرتهم على بناء علاقات ناجحة اجتماعياً مع الآخرين، ويتضمن خشية الشباب من الوصول بحياتهم إلى الاستبعاد والنبذ من قبل المجتمع المحيط .

ب ـ قلق المستقبل ومجال العمل: يسهم مجال العمل بشكل هام في حدوث القلق المستقبلي، وذلك لأهمية تأمين العمل في الاستقرار الشخصي والاقتصادي عند الشباب، تزداد سمة القلق وينخفض تفاؤل الشباب وآمالهم عندما تقل فرص تأمين العمل .

ت ـ قلق المستقبل والمجال الاقتصادي: يرتبط قلق المستقبل بشكل كبير بالمجال الاقتصادي، عندما يشير إلى إحساس الشباب بالعجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلاً، وذلك مع انخفاض الرواتب وحدوث زيادة كبيرة في الأسعار ورؤية الفقر والبؤس والجوع منتشراً بين الأفراد، إذ يعد المجال الاقتصادي هاماً جداً لما يشكله من ركيزة أساسية في خلق حالة من الاستقرار لدى الفرد والمجتمع، ويعد مرآة لزيادة معدل الإنتاج الذي ينعكس إيجابياً على مستوى الحياة اليومية للفرد .

ث ـ قلق المستقبل والمجال الشخصي: يتمثل القلق في المجال الشخصي في اعتقاد الشباب أنّ حياتهم في المستقبل ستغدو بلا معنى وسوف ينتابهم الشعور بالخوف والعزلة مستقبلاً، والخوف من صعوبات التكيف والفشل في مواقف الحياة المتعددة، الذي ينعكس بدوره على وجود صعوبات تتعلق باتخاذ قرارات حاسمة في الحياة المستقبلية لدى الشباب، وتأتي الرؤية السلبية اتجاه الحاضر ويزداد الاعتقاد باحتمالية وجود مشكلات وأمراض نفسية متزايدة .

ج ـ قلق المستقبل ومجال المجهول: يتضمن هذا المجال القلق من أمور كثيرة لا يستطيع الشباب تحديدها والخوف من أشياء غير محددة مما يثير كثيراً من الاعتقادات بشأن وقوع مفاجئات كثيرة والتفكير بمصائب محتملة الوقوع في المستقبل، وهذا ما يثير كثيراً من مشاعر عدم الأمان والقلق من المجهول .

ح ـ قلق المستقبل ومجال الزواج: إنّ المكونات كالشعور بالقلق من الزواج، واحتمال فشل العلاقة الزوجية مستقبلاً، والتفكير بعدم التوافق مع الشريك، والخشية من المشكلات الزوجية، وعدم القدرة على تنشئة الأولاد جيداً، والعزوف عن الزواج؛ بسبب التكلفة المادية المتزايدة مستقبلاً وتأخر سن الزواج والخوف من عدم الزواج والبقاء تحت ظل العزلة مستقبلاً .

خ ـ قلق المستقبل ومجال العلم: على الرغم من قدرة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي، واتساع آفاق المعرفة المتاحة أمام الشباب اليوم إلا أن هذا المجال لم يعد عاملاً هاماً في استقرار حياة الفرد .

د ـ قلق المستقبل ومجال البيئة: إنّ البيئة منظومة مكونات متفاعلة ومعقدة، والإنسان يسهم في صنع بيئته وتشكيلها البيئة هي الحياة بكل معانيها، فيها ننمو عقلياً وخلقياً ووجدانياً واجتماعياً وثقافياً، هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات الحياة ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.

ذ ـ قلق المستقبل ومجالات المرض–الموت: تعد هذه المجالات نتيجة حتمية لتفاعلات المجالات الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والبيئية، فبقدر ما تكون المجالات الأخرى جيدة وحسنة، فإن هذين المجالين لا يشكلان أي درجة من القلق فمسألة المرض والموت يعتقد أنها مسألة شخصية . **(الطخيس، 2014 : 19–20)**

10ـ الاتجاهات النفسية المفسرة للقلق :

تعددت النظريات والاجتهادات التي قدمت لتفسير القلق، وتختلف وجهات نظر علماء النفس ونظرياتهم عن القلق إلى حد كبير، نظراً لمفهوم القلق كونه شديد التركيب وتكوينه النظري متشابك مع غيره من التكوينات، وتشير هذه النظريات في جملتها غلى جعل القلق المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي، ومن أهم النظريات التي تناولت القلق من الجانب النفسي :

ـ مدرسة التحليل النفسي:

كان فرويد أول من اقترح دوراً حاسماً للقلق في كل من نظرية الشخصية، وفي دراسة أسباب الاضطرابات النفسية والنفسجسمية، فقد كان يرى أن القلق هو الظاهرة الأساسية والمشكلة المركزية في العصاب(العرض النفسي)، وتفيد نظرية فرويد في منشأ القلق أن طبيعة الإنسان قد هيأت إمكانية كبت التجارب النفسية المكبوتة المؤلمة، التي تكون في سنوات الطفولة، وقد أكد فرويد على أن المواد المكبوتة هي الرغبات الجنسية الفاشلة في حياة الطفل لتعارضها مع القيود التي تمنع تحقيقها، والهدف من عملية الكبت هذه هو الشعو بالقلق الناتج عن بقاء الرغبة والمانع لها في الوعي (الشعور)، ويرى فرويد القلق عبارة عن خوف داخلي وأن إحساس الفرد بالخوف ما هو إلا إشارة وإنذار للنفس بأن التجربة المكبوتة غير الواقعية قد أصبحت في دائرة الوعي أو الشعور مهددة بذلك التكامل النفسي للفرد وهو التهيؤ للخطر بإعداد النفس لمقاومة الحالة الطارئة من التهديد والخطر، وممن تبع هذا الاتجاه(اوتورانك، ماي، يونج، آدلر، سولفيان، هورني، إيريك فروم). **(جبر، 2012: 35–37)**

ـ **المدرسة السلوكية :** تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والسلبي، علماء هذه المدرسة لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، وإنما يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وأنه بمثابة استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف معينة، فالخوف والقلق استجابة انفعالية واحدة، وإذا أثيرت هذه الاستجابة عن طريق مثير من شأنه أن يثير الاستجابة، عُدّت هذه الاستجابة خوفاً، أما إذا أثار هذه الاستجابة مثيراً ليس من طبيعته إثارة الخوف، فهذه الاستجابة تكون قلقاً، فالسلوكية ترى أن القلق والخوف المرضي يمكن محوه؛ لأنه مكتسب عن طريق الإشراك الكلاسيكي، والمواقف العادية التي ليس فيها إشباع تؤدي إلى القلق، ويترتب على ذلك مثيرات انفعالية أهمها عدم الارتياح الانفعالي، وما يصاحبه من توتر وعدم استقرار.(**جبر، 2012 : 37-38، والفاعوري، 2007: 11)**

ـ **المدرسة الإنسانية : تؤكد** هذه المدرسة على الإنسان وخصوصيته مثل الإرادة والحرية والمسؤولية، والابتكار والقيم، وكفرد يختلف عن بقية الأفراد، وعليه السعي لتحقيق وجوده، وما يعوق محاولات هذا الفرد في تحقيق هدفه يمكن أن يثير قلقه، الذي يؤدي إلى الاحباط(الاضطراب النفسي) حيث أنه يعوق مفهوم الذات، ويهدد إشباع الحاجات الأساسية، فأصحاب المذهب الإنساني يرون أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما قد يحمله هذا المستقبل من أحداث قد تهدد وجوده أو إنسانيته، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث، وليس ناتجاً من ماضي الفرد، بل حتى التفكير في الموت وتوقعه هو من المثيرات الأساسية للقلق عند الإنسان .

(جبر، 2012 : 38)

ـ **المدرسة المعرفية :** تقوم النظرية المعرفية على أن الاضطراب الانفعالي هو خبرة ناتجة عن الطريقة التي تفسر بها الأحداث التي يتعرض لها الفرد، فهذه الأحداث ربما تمس نقاطاً محددة غير محصنة لتستخرج التصورات المرتبطة بالمخاوف لاحقاً، ويشير كلارك وآخرون إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة تجعل الطفل يكون صيغة إجمالية عن الذات تظهر في تركيز الطفل انتقائياً وتخيله وترديده للأفكار التي تتضمن توقعاً للمخاطرة والتهديد، مما يجعله يحرّف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر، ويرى اليس وكرينجل وبيك أن هناك أفكاراً غير عقلانية وليست ذات معنى، وأهدافاً لا يمكن تحقيقها يحملها الفرد في تفكيره، وتؤدي إلى الإحباط والخوف الدائم من الفشل ولوم الذات؛ مما يؤدي إلى ضعف الذات والتعرض للأمراض العصابية . **(جبر، 2012: 39، والفاعوري ، 2007: 12)**

ـ **النظرية الجشتالت** : يفسر الجشتالتيون القلق من خلال ثلاثة مضامين هي:

المضمون السيكولوجي: حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام وانجاز هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية واشتراطية.

المضمون الفسيولوجي: ويعرف باسم معادلات القلق، فتكون ردة الفعل متمثلة في زيادة نشاط الجهاز العصبي غير الإرادي بنوعيه السمبثاوي أو الباراسمبثاوي، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنور أدرينالين في الدم فيتحرك السكر في الدم، مع شحوب الوجه وزيادة التعرق، وضيق التنفس ونقص الأوكسجين وما إلى ذلك من الأعراض الجسمية والنفسجسمية.

المضمون المعرفي: الذي يكون متمثلاً في الترقب لعواقب أفعالنا، أي أن القلق لا يدور حول ما يفعله الفرد وإنما حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص في حالة فجوة تفصله بين الحاضر والمستقبل، فتصبح حياته تسير بشكل غير سليم.

(الفاعوري، 2007: 11، جبر، 2012: 39)

ثانياً : المناخ الأسري (Family Climate)

مقدمة في أهمية الأسرة :

تعد الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي المحضن الأول الذي يشكل شخصية المراهقين؛ ففي إطار الأسرة تتم عملية التنشئة الاجتماعية الأولى الأساسية التي يتم فيها اكتساب اللغة، والعادات، والاتجاهات، والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور، وتنسيق الحركات، وأساليب اشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية . **(الحامد والرومي، 2001: 56)**

كما بين (المؤمني) أن الأسرة أول وحدة اجتماعية يتعامل معها الفرد ويتعلم منها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ففيها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية (Socialization) للفرد، التي يتحول من خلالها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متفاعل مع الآخرين وقادر على التكيف مع الظروف الاجتماعية المختلفة. وتكمن قوة التأثير الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية من

كونها أنها أول وحدة اجتماعية يتفاعل معها من جهة، وكونه يعتمد عليها في حياته فترة طويلة من جهة أخرى . **(المؤمني ، 2006 : 134)**

والأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، فهي تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للأوضاع الاجتماعية، ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، لهذا تعد أساليب التنشئة الاجتماعية من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات عن طريق التعلم والتعليم، وتؤثر في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه من اتجاهات وطنية.

(العمرو ، 2007: 10)

وتبين الدراسات أن علاقة الطفل بأمه ثم والديه وأسرته من بعدها، تعطيه حيوية لصحته النفسية وتفتحه على الدنيا ونمو ثقته بنفسه وبإمكاناته وقدرته على بناء كيان ذاتي والإنتماء إلى المجتمع. كما تبين أن هذه العلاقة فطرية وأولية تماماً كالحاجات الحيوية وليست نتاج العناية به، أو تدريبه، وهي تبين أن الطفل مزود بالإمكانات العصبية للعلاقة منذ ما قبل الميلاد، وأنه داخل في علاقة نفسية بالتوازي مع علاقته البيولوجية من خلال الحبل السري. فالتجاوب مع الطفل والتوفر له وتنشيط تجهيزه العصبي للتفاعل والعلاقة هو المدخل إلى نشأة شخصية معافاة، وهذا ما يفرض من ثم برنامجاً حافلاً وحاسماً في أهميته في مجال الصحة النفسية لعلاقة الطفل-الوالدين. **(حجازي، 2006: 198-199)**

والمخيف في الأمر أن العديد من الأسر في مجتمعنا تتبع أساليب الرعاية الوالدية، فالأسرة العربية وحسبما يرى بركات 1984م هي مهتمة في أساليب تنشئتها للطفل العربي، إذ إنّها تتبع العقاب البدني، والتهديد، والقمع السلطوي، وهناك من يدعم ذلك إذ يرى مصطفى حجازي1989م بأن الطفل العربي يعيش في عالم من العنف المفروض داخل الأسرة، كما ويشير كل من كامل والخولي إلى أن الأسرة العربية تعاني السلطة الأبوية الصارمة .

(صالح ، 2002 : 4)

وخطورة اتباع أساليب الرعاية الوالدية السيئة التي قد يتبعها العديد من الآباء نتيجة لعوامل عديدة من قبيل تدنِ المستوى الثقافي أو التعليمي للوالدين، أو تدنِ المستوى الاقتصادي وزيادة ساعات عمل الوالدين، أو المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الآباء وما إلى ذلك، مما قد تنعكس على المناخ الأسري ومن ثم على طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء وهذا ما قد يترك

آثاراً سلبية على حياة الفرد والمجتمع تتضح ملامحها في سوء تكيف الأبناء والسلوكيات المضادة للمجتمع . **(بريسم ، (د.ت) : 5-6)**

فلا بد من التعامل السوي الحسن الذي يرتبط بالأمن الأسري الذي يعنى به اطمئنان الفرد والأسرة وتحررهم من الخوف وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والروحية والجسمية والعقلية عن طريق التماسك الأسري والضبط الاجتماعي داخل الأسرة، الذي يحقق لمجتمعهم تبعاً لذلك مزيداً من الأمن والاستقرار، والسعي إلى مواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها والتفاعل الإيجابي لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها وتجنب الصراع بينهم . **(الطيّار، د.ت : 356)**

وتمثل أساليب التنشئة إحدى أبرز المؤثرات في التكوين النفسي خلال الطفولة مما يحدد أساليب الموقع والعلاقة والتوجه لاحقاً: التدليل الزائد، الحماية الزائدة، العلاقة التملكية، التذبذب في المعاملة، التمييز في المعاملة بين الأبناء، التربية المتسامحة أو السلطوية (الحازمة) أو التسلطية وما إلى ذلك ، تأتي هذه الأساليب لتستكمل عمل التشكيل الأولي(التفاعلات بين الطفل والأم والوالدين والأهل). والواقع أن أسلوب التنشئة الذي يعتمده الوالدان في رعاية الطفل قد يرجع إلى أسلوب تنشئتهما هما ذاتهما، أو هو يرجع إلى تكوينهما النفسي، أو نوعية وخصائص الرباط الزوجي، وقد يعتمد في تنشئة أحد الأولاد أسلوباً معيناً يختلف عما اتبعه مع الآخرين، ويعود ذلك عموماً إلى نوعية العلاقة والدلالة الأولية ، التي لا يفعل أسلوب التنشئة سوى تعزيزها وتكريسها، كما قد يؤدي أسلوب التنشئة، بسبب من تدخل ظروف خارجية ذات قوة مؤثرة، إلى تعديل نوعية العلاقات الأولية . **(حجازي ، 2006: 213)**

ـ مفهوم المناخ الأسري :

يرى بعض الباحثين أن (المناخ الأسري) مفهوماً مطوراً وخاصاً بالأسرة، ويقصد به: ((الجو العام السائد في محيط الأسرة، ويعبّر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها ، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع أدوارهم والمهام التي توكل إلى كل منهم)). **(إبراهيم عودة ، 2002: 16)**

ويعدّ بعضهم (التوافق الأسري)-في كثير من الأحيان- مصطلحاً مرادفاً لل(المناخ الأسري)، ومنهم من يرى أن(المناخ الأسري) معناه أوسع من معنى(التوافق الأسري)، ويقصد بـ(التوافق الأسري) هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معاً وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة

الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً فاعلاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى .

(سعودي ، 2014 : 45-46)

وهناك عدّة عوامل مؤثرة على التوافق الأسري منها (العوامل الاجتماعية) المتأثرة بالعادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة، و(العوامل الشخصية) المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية والصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل الانفعالية، وأيضاً الصراع الداخلي الناتج من اختلاف السمات المزاجية، و(العوامل المادية) التي تشكل عاملاً مهماً في الكثير من الأسر، فهي تحدد المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة . **(غزلان ، 2009: 37)**

والحياة الأسرية السليمة التي يسودها التوافق الأسري تهيئ بيئة اجتماعية طيبة ينمو فيها الأبناء نمواً سوياً، بينما يؤدي اضطراب المناخ الأسري وسوء التوافق والصراعات المستمرة بين الوالدين والأبناء إلى فقد الشعور بالأمن داخل الأسرة، وتنفير الأبناء من المنزل والميل إلى العزلة أو الاندماج في أوساط خارجية غير مرغوبة يمكن أن تكسبهم سلوكيات جانحة أو مضادة للمجتمع(**منصور والشربيني ، 1998: 82**)، ويؤكد كثير من الباحثين أنّ فشل الأسرة في القيام بوظائفها، وغياب التوافق والتكامل الأسري يؤدي إلى معاناة الأبناء من الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية والاجتماعية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانحراف .

(الشحومي ، 1989: 21)

إنّ المناخ الأسري السعيد يدعو إلى التحمس والاقتناع للقيام بالمهمة، الاجتهاد والإبداع والتطوير المستمر لأساليب وأدوات العمل المختلفة، العلاقات الاجتماعية الدافئة، والقدرة على التكيف مع متطلبات المواقف المختلفة وإيجاد آلية للتواصل مع المجتمع ومؤسساته المتنوعة، وقد يتسم المناخ الأسري بالتوتر الدائم، بسبب بعض الأخطاء التربوية التي ترتكبها الأسرة، من القلق والتوتر الذي يدعو إلى التمحور نحو ذاتية الأسرة مما يدفع أفرادها إلى التشدد والتصلب، فتجد دائماً توجس وترقب يشحن الجو العام، مما يشعر أفراده بالتشتت و اللاسوية الذي يؤدي إلى اللاأمن . **(الإمام والجوالدة ، 2011: 9-11)**

ومما لا شك فيه أنّ الأسرة تلعب دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، ويتضح هذا الدور فيما يلي :

1ـ الأسرة هي المجال الاجتماعي والنفسي الأول الذي يمارس فيه الصغير أوليات علاقاته الإنسانية بما يؤثر في حياته المستقبلية وفي ألوان سلوكه المختلفة .

2ـ الأسرة نظام اجتماعي يقوم بإشباع حاجات إنسانية معينة للطفل، فقد أكدت كثير من الدراسات أن الأسرة أول بيئة للطفل تهيئ له أنماطاً من الاتجاهات نحو الناس والأشياء والحياة بصفة عامة .

3ـ تمثل العلاقات الأسرية داخل الأسرة – سواء بين الأب والأبناء أو الأم والأبناء أو الأب والأم ببعضهما أو الأبناء ببعضهم– عاملاً أساسياً في نمو شخصية الطفل سلباً أو إيجاباً، وبقدر إيجابية هذه العلاقات تكون التأثيرات إيجابية، وبقدر سلبيتها يكون التأثير سلبياً. وذلك لأن التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة المفككة لا تسير على النحو الذي يشبع حاجات الطفل الأساسية كالحب والعطف اللازمين لاستقراره وأمنه النفسي، الذي يعرّض الأسرة لحالات التصدع التي ينتج عنها صورة سيئة للعلاقات داخل الأسرة، وتتضح أهمية الأسرة كلما كانت أكثر تماسكاً وترابطاً ويسودها جو من العلاقات الطيبة . **(رمضان ، 1998: 23,13–24)**

ثـالثـاً : دراســـات سابـقة

مقدمة :

لقد أخذت ظاهرة القلق في تزايد في العقود الأخيرة وتبرز بوصفها قوة مؤثرة في حياة الفرد، نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته، وخاصة إذا تعلق الأمر وارتبط بالمناخ الأسري الذي يحتضنه ويأويه، ليخفف عليه مصاعب الحياة، وعدم القلق المتزايد للمستقبل، ولأهمية هذه الظاهرة المتفشية (قلق المستقبل) المرتبطة بـ(المناخ الأسري)، جاءت دراسة هذا الموضوع الذي يفرض علينا معرفة الدراسات التي سبقته، وإلى ماذا توصلت من نتائج متعلقة ببعض المتغيرات البحثية (قلق المستقبل والمناخ الأسري)، لتتضح أهميته من بينها وبِمَ سيختلف عنها .

أولاً : دراسات سابقة في قلق المستقبل .

1ـ دراسة(الفاعوري– 2007)

عنوان الدراسة : **قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين–دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين من أبناء محافظة القنطيرة–**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وكان تحديد العلاقات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة البحث من(100)شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين الذين يقطنون في مدينة الحجر الأسود في محافظة الريف الدمشقي، شملت(49) من ذوي الاحتياجات الخاصة (21) ذكور و(28)إناث، و(51) من العاديين (25)ذكور و(26)إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، عدّ مقياس قلق المستقبل خاص بالاستعانة بمقياس(ناهد سعود)، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، لكن في المجال الاقتصادي أكثر قلقاً للمعاقين من العاديين، وفي مجال التعليم كان القلق أكثر لصالح العاديين، وأما في مجال القلق من المجهول لصالح المعاقين، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في القلق المستقبلي بين العاديين بالنسبة لمتغير الجنس.

(الفاعوري، 2007: 26–34)

2ـ دراسة(كرميان– 2007)

عنوان الدراسة : **ـ سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا ـ**

دراسة ارتباطية وصفية هدفت إلى كشف العلاقة بين سمات الشخصية وقلق المستقبل والوقوف على الفروق الفردية طبقاً للجنس، الحالة الزوجية والعمر، لدى عينة البحث المؤلفة من (198)من العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا، (126) من الذكور و(27)من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (18–58سنة)، وأظهرت نتائج الاختبار التائي عن وجود مستوى عالي في الابعاد الرئيسة للشخصية من(الانبساطية، والطيبة وحيوية الضمير، والتفتح)، وأظهرت أيضاً مستوى متوسط من العصابية لدى عينة البحث، وكذلك ظهر مستوى عالٍ من القلق بشأنِ

المستقبل لديهم، فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في الجنس والعمر في متغيرات البحث، وأكثر علاقة ارتباطية بقلق المستقبل كانت بالعصابية . **(كرميان، 2007: 5)**

3ـ دراسة(القاضي– 2009)

عنوان الدراسة :– **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة –**

هدفت الدراسة للتعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة وتأثير بعض المتغيرات(الجنس، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر، وحدة الإجابة)، وقد أعدت الباحثة مقياس لـ(قلق المستقبل، ومفهوم الذات، وصورة الجسم)، على عينة عشوائية من الحالات المتكونة من(250) فرداً لمعرفة العلاقة بينهما، وبينت النتائج للدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، وكذلك مفهوم الذات، في حين كانت الدلالة الإحصائية للمتغيرات الأخرى(الجنس، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا) تدل على عدم وجود فروق بينهما من ناحية قلق المستقبل . **(القاضي، 2009: أ–ج)**

4ـ دراسة(محمد– 2010)

عنوان الدراسة :– **قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات –**

هدف البحث إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب، والتعرف على دلالة الفروق في النوع(ذكر، انثى)، الحالة الاجتماعية(متزوج، غير متزوج)، المهنة(طالب، موظف)، العمر(18–30)، وقامت الباحثة بعمل مقياس قلق المستقبل بالاعتماد (مسعود،2006)، وتألفت عينة البحث من (151) شاباً وشابة الذين تتراوح أعمارهم من(18–30سنة)، من طلبة موظفي جامعة بغداد للعام الدراسي(2009–2010)، وأظهرت نتائج البحث أن العينة لها قلق نحو المستقبل، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمعايير الحالة الاجتماعية وكانت لصالح غير المتزوجين، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق المعايير لمتغير المهنة(طالب، موظف) . **(محمد ، 2010: 321)**

5ـ دراسة(النعيمي والجباري– 2009-2010)

عنوان الدراسة :– **قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك –**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى القلق من المستقبل لدى المدرّسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيري العمر وسنوات الخدمة، و عدّ مقياس قلق المستقبل لدى المدرسات من قبل الباحثة، تم تطبيقه على عينة بلغت(100) مُدرِّسة من العاملات في المدارس(المتوسطة، والإعدادية، والثانوية) في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ(72)مدرسة ثانوية، أظهرت نتائج البحث أنّ المُدرِّسات العاملات في المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك يُعانين من قلق المستقبل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير العمر(30-35سنة ، 36-40سنة ، 41-45سنة)، وكذلك تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (1-5سنة ، 6-10سنة ، 11سنة فأكثر).

(النعيمي والجباري ، 2009-2010 : 271-272)

6ـ دراسة(المصري – 2011)

عنوان الدراسة :- **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة –**

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي، محاولة معرفة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الاكاديمي، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة الاجتماعية ووصفها كمّاً وكيفاً، تكونت عينة الدراسة من (626)طالباً وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، الذين يمثلون (5,51%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده، وبين فاعلية الذات عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائياً، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي . **(المصري ، 2011: 178-180)**

7ـ دراسة(بوزيان وبوقصة –2011-2012)

عنوان الدراسة :- **قلق المستقبل لدى طلبة التخرج دراسة ميدانية على طلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح بورقلة –**

سعت الطالبتان في هذه الدراسة للتعرف على قلق المستقبل لدي طلبة التخرج بجامعة ورقلة، حيث هدفت الدراسة للكشف عن قلق المستقبل والوقوف على الفروق الفردية طبقاً للجنس

والتخصص والنظام التعليمي لدي عينة البحث المؤلفة من (100)طالباً وطالبة من طلبة التخرج في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وتم اعتماد مقياس جاهز للدكتورين(محمد عبد التواب) و(سيد عبد العظيم محمد)، باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة الاجتماعية ووصفها كمّاً وكيفاً، أظهرت نتائج البحث التائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق المتغير(الجنس والنظام)لدى عينة البحث، وكذلك أظهرت نتائج الاختبار فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص لصالح علم الاجتماع وظهر مستوى عالي من القلق بشأن المستقبل لديهم . **(بوزيان وبوقصة ، 2011-2012 : 5)**

8ـ دراسة(ذهبية – 2012)

عنوان الدراسة :- **قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي-دراسة ميدانية –**

هذه الدراسة هدفت لمعرفة آثار العنوسة وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة العانس لاسيما ظهور قلق المستقبل ومدى تأثيره على الفتاة وعلى توافقها النفسي، وذلك في ضوء متغيرات السن، الوضعية المهنية والمستوى التعليمي، شملت عينة البحث على (103) فتاة عازبة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير السن، وعدم وجود هذه الفروق وفقاً لمتغيري الوضعية المهنية والمستوى التعليمي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين متوسط التوافق النفسي لدى أفراد العينة لاسيما وفقاً لمتغير السن، وعدم وجود هذا التوافق النفسي وفقاً لمتغيري الوضعية المهنية والمستوى التعليمي . **(ذهبية ، 2012 : 2)**

9ـ دراسة(معشي – 2012)

عنوان الدراسة :- **قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات –**

هدف البحث إلى معرفة مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم واختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني والتخصص الاكاديمي والمعدل التراكمي، طبقت مقياس قلق المستقبل لـ(غالب المشيخي، 2009) على عينة عددها(109) طالباً تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، وباستخدام تحليل التباين تم التوصل إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وأن درجة القلق من المستقبل لا تختلف

باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين، وكذلك باختلاف التخصص الاكاديمي والمعدل التراكمي . **(معشي ، 2012: 279)**

10ـ دراسة(جبر-2012)

عنوان الدراسة :- **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة –**

هدفت الدراسة للتعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والتعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل لدى الطلبة، للكشف عن الفروق بينهما تبعاً لمتغير(الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب، المستوى الاقتصادي للأسرة، طبيعة عمل الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين)، تكونت عينة الدراسة من(800)طالب وطالبة (409ذكور و 391أناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة، وتم اعتماد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري(Costa&Mc Crae,1992) تعريب الأنصاري(1997)، وأما مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وبعد المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن عامل (يقظة الضمير) الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى بمتوسط 48.113، وكانت العصابية الأقل انتشاراً بمتوسط 35.833 ، وأما بالنسبة للقلق اتجاه المستقبل كان الأعلى انتشاراً في المجال الاقتصادي، وكذلك بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية وقلق المستقبل وأبعاده الفرعية، في حين كانت العلاقة سلبية مع عوامل الانبساط، الانفتاح على الخبرات، ويقظة الضمير، بينما عامل المقبولية توجد علاقة ارتباطية سالبة لم ترق لمستوى الدلالة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لكل من عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب بين أخوته، طبيعة عمل الوالدين، و لم تكن الفروق في عوامل الشخصية دالة إحصائياً بالنسبة للمستوى التعليمي لآباء وأمهات المستجيبين ما عدا عامل الانفتاح على الخبرات لصالح الطلبة الذين كان آباؤهم حاصلين على ثانوية فأقل، ما عدا عامل الانفتاح على الخبرات لصالح الطلبة الذين كانت أمهاتهم حاصلات على تعليم ثانوي فأقل ، وبالنسبة لقلق المستقبل فقد كان مستوى القلق في المجال الاجتماعي أعلى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب، وكان مستوى القلق في المجال الاقتصادي أعلى لدى طلبة التخصصات الأدبية، وفي المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة اللاجئين . **(جبر، 2012 : 135-136)**

11ـ دراسة(المومني ونعيم – 2013)

عنوان الدراسة :- **قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات –**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، وقد تم إعداد استبانة للكشف قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة البالغة(439)طالباً وطالبة، منهم(207)طالب، و(232)طالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص أو المستوى الدراسي، وأكدت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تعزى للجنس، وفروق في المجال العمل تعزى للتخصص . **(المومني ونعيم ، 2013 : 173)**

12ـ دراسة(الغامدي–2013)

عنوان الدراسة :- **فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام –**

استهدفت الدراسة تحديد درجة قلق المستقبل لدى الرياضيين، والتحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي من إعداد الباحث لخفض قلق المستقبل لدى الرياضيين، والتحقق من استمرار أثر البرنامج الإرشادي بعد انقضائه من عدمه على عينة الدراسة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من(40)لاعباً من لاعبي كرة القدم بقطاع الشباب بنادي الاتحاد السعودي والمنتظمين بالدراسة بمدارس التعليم العام والمسجلين ضمن كشوفات قطاع الشباب بنادي الاتحاد السعودي للموسم الرياضي 1433هـ–2012م تتراوح اعمارهم بين 16–18سنة، وكمرحلة أولى تم اختيار (30)لاعباً من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وفي المرحلة الثانية تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين(تجريبية وضابطة) متجانسين في(السن، المستوى التعليمي) قوام كل مجموعة 20لاعباً، وتم اعداد (مقياس قلق المستقبل للرياضيين)، و(مقياس برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل) من قبل الباحث، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، التي طبق عليها البرنامج الإرشادي بعد ضبط أثر القياس القبلي ولجميع أبعاد مقياس

قلق المستقبل للرياضيين الخمسة والمتمثلة في(التفكير السلبي اتجاه المستقبل–النظرة السلبية للحياة–المظاهر النفسية لقلق المستقبل–المظاهر الجسمية والفسيولوجية للقلق–القلق من الأحداث الرياضية الضاغطة)، وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق على عينة الدراسة.

(الغامدي ، 2013: ح)

13ـ دراسة(الطخيس–2014)

عنوان الدراسة :- **فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية –**

يهدف البحث إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى قلق المستقبل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بوصفه مناسباً للمتغيرات في البحث، وتضمن ذلك مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وإجراء القياسات القبلية والبعدية لقلق المستقبل. تكونت عينة البحث من(20)طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ممن حصلوا على درجات متدنية في مستوى قلق المستقبل في مدينة الدوادمي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: (المجموعة الضابطة تكونت من 10 طلاب) و(المجموعة التجريبية تكونت من 10طلاب)، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي،2009) إضافة إلى برنامج إرشادي من إعداد الباحث، والذي تألف من(8) جلسات إرشادية على مدى أربعة أسابيع، مدة الجلسة(45–60)دقيقة .وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وإن البرنامج الإرشادي له فعالية في خفض قلق المستقبل، وأوصى الباحث بضرورة أن يكون هناك تكثيف وتطوير للبرامج الإرشادية المتعلقة بخفض قلق المستقبل مع مراحل عمرية مختلفة، وبأساليب إرشادية مختلفة أيضاً . **(الطخيس، 2014: 5)**

تعقيب على الدراسات السابقة لـ(قلق المستقبل) :

أظهرت أغلب الدراسات إلى أن قلق المستقبل يتأثر بالجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وجاء تركيزها على فئة معينة من المجتمع هم الطلبة من حيث الطموح أو فاعلية الذات أو المتغيرات الأخرى من(المهنة، الحالة الاجتماعية، التخصص، التوافق النفسي والاجتماعي، وما إلى ذلك)، وعلى تعدد هذه المتغيرات فأن قلق المستقبل ظهر بمستوٍ عالٍ فيها.

وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الحالية اتبعت هذا المنهج كذلك في الاستقراء والتحليل والقياس، وعلى الرغم من اعتماد فئة الطلبة باختلاف اعمارهم لأغلب الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية المنحصرة بطلبة الجامعة المختلفة أعمارهم كذلك، إلا أن هذه الدراسة تناولت العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير المناخ الأسري الذي لم تتناوله أي دراسة بحسب علم الباحثين.

وأما من حيث الأهداف والعينة والمقاييس، فقد تعددت الأهداف وإن اتفقت معظمها في قياس مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى، كما في دراسة(الفاعوري،2007)، ودراسة (كرميان،2007)، و(القاضي،2009)، و(النعيمي والجباري،2010)، في حين هدفت دراسة (الطخيس،2014)، ودراسة(الغامدي،2013)، إلى فعالية البرامج الإرشادية في خفض قلق المستقبل، وبلا شك فقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التنظير ونتائجها فضلاً عن العينات والأدوات والمقاييس، لمعرفة نظرة الشباب للمستقبل في مختلف جوانب الحياة، كما في دراسة(محمد،2010)،و(معشي،2012)،و(جبر،2012)،و(بوزيان وبوقصة،2011-2012).

ثانياً : دراسات سابقة في المناخ الأسري .

1ـ دراسة(خليل -2006)

عنوان الدراسة :- **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء-**

أظهرت الدراسة أن أفراد عينة البحث المتكونة من(200) طالباً وطالبة، يتمتعون بصحة نفسية جيدة، وأن المناخ الأسري له أثر على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، ويلعب دوراً أساسياً في توجيه السلوك وتنظيمه، وقد يرجع سبب ذلك إلى أساليب معاملة الوالدين الجيدة والانسجام النفسي في العائلة، والتفاعل الإيجابي بين الأفراد يساعدهم في وضع أسس متينة لصحتهم النفسية، التي هي نتاج التنشئة الاجتماعية، فكلما كان المناخ الأسري جيد وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون، فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة.

(خليل ، 2006 : 498-499)

2ـ دراسة(حسين سالم -2009)

عنوان الدراسة :- **المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية –**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك التكيفي(الانحرافات السلوكية) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد تكونت عينة البحث من(79)طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بطرة، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (8-14عاماً)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة، ومقياس السلوك التكيفي، أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01) بين أبعاد العلاقات الأسرية والسلوك التكيفي(الانحرافات السلوكية)لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01) بين أبعاد النمو الشخصي والسلوك والتكيفي لدى الأطفال، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة عند المستوى نفسه بين أبعاد التنظيم والضبط والسلوك التكيفي(الانحرافات السلوكية) لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم . **(حسين سالم ، 2009: 6)**

3ـ دراسة(الإمام والجوالده -2010)

عنوان الدراسة :-**المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية-**

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين المناخ الأسري والأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، على عينة(ن=8) من ذوي الإعاقة البصرية، حيث استخدم الباحثان مقياسين أولهما: مقياس المناخ الأسري، هدف إلى معرفة المناخ العام للأسرة من خلال خمسة أبعاد وهي التماسك الأسري، التوجيه الفكري والثقافي، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للإنجاز، الالتزام الديني والأخلاقي، وثانيهما: مقياس الأمن الفكري والذي يهدف إلى قياس معززات الأمن الفكري ومعوقاته، مهددات الأمن الفكري. والمقياسين من إعداد الباحثين، وباستخدام الأساليب الإحصائية اللابرامترية توصلت الدراسة إلى إتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين. كما تبين أن المناخ الأسري يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأمن الفكري .

(الإمام والجوالده ، 2010: 2)

4ـ دراسة(الحويجي- 2011)

عنوان الدراسة :- **المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف-**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من(449) طالباً من المدارس الثانوية الحكومية

بمدينتي الرياض والهفوف من الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي تخصص علمي وأدبي؛ وقد تمَّ اختيار العينة العشوائية الطبقية، وتم إعداد مقياس خاص بالمناخ الأسري كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف، التي تكونت من عشرة أبعاد هي: الترابط والانسجام والتماسك العائلي، والقدرة على التعبير، وإدارة الصراع، والاستقلالية، والتشجيع على الإنجاز والتحصيل، والتوجيه العقلي–الثقافي ، والتوجه النشط–الاستجمامي، والتوكيد الأخلاقي–العقائدي، والتنظيم والنظام والضبط والتحكم. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقات ارتباطية دالة بين درجات هذه الأبعاد وقدرات التفكير الابتكاري(الطلاقة–المرونة–الأصالة–الدرجة الكلية)، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاستقلالية وقدرات التفكير الابتكاري، في حين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى(0,05) بين درجات الاستقلالية وقدرة (المرونة، والأصالة، والدرجة الكلية)على التفكير الابتكاري، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى(0,05) بين متوسطي درجات الطلاب المبتكرين وغير المبتكرين في بعد إدارة الصراع، والاستقلالية والتشجيع على الانجاز والتحصيل والتوجه العقلي–الثقافي لصالح الطلاب المبتكرين . **(الحويجي ، 2011: 4–5)**

5ـ دراسة(ملحة – د.ت)

عنوان الدراسة :– **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس–دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزور –**

حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري بوصفه عاملاً مهماً يمكن أن يؤثر على حياة الطفل أو على نجاح الابن في حياته الدراسية خاصة، ومساعدتهم على تجاوز العقبات التي قد يعانون منها خاصة في مرحلة المراهقة التي تجعل المراهق يعيش مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالات الاجتماعية التي يصعب عليه تقبلها وفهمها، وذلك ما يسبب له بعض الاضطرابات والصراعات النفسية، ومن خلال الدراسة الميدانية على عينة محددة من الأفراد، أظهر البحث وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين، حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري جيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله جيداً وعلى العكس من ذلك فإن المناخ الأسري الغير صحي والفاسد الذي لا يتم فيه إشباع الحاجات كان ذلك عائقاً أمام المراهق المتمدرس الذي يحرمه أو يمنعه من تحقيق التفوق الدراسي، فتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون

الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس، وكذلك بين نظام الحياة الأسرية ومستوى إشباع الحاجات والإلتزام الديني . **(ملحة ، د.ت : 241-243)**

6ـ دراسة(ميرة -2011-2012)

عنوان الدراسة :- **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة –**

هدف البحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-أناث) والتخصص(علمي-إنساني)، تكونت عينة البحث من(300) طالباً وطالبة بواقع(150)ذكور، و(150)إناث للتخصص العلمي والإنساني، اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث، أعدت الباحثة أداة لقياس المناخ الأسري، واعتمدت مقياس(عزام2010)لمقياس التكيف الاكاديمي، وباستخدام عدداً من الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعاً للجنس في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني، وفي التكيف الاكاديمي أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الاكاديمي . **(ميرة ، 2011-2012 : 249)**

7ـ دراسة(العبيدي – 2013)

عنوان الدراسة :- **التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة –**

هدفت الدراسة للتعرف على التلوث الثقافي والمناخ الأسري عند طلبة الجامعة، ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما عند طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس(ذكور-اناث) والتخصص الدراسي(علمي-إنساني)، تكونت عينة البحث من طلبة جامعة بغداد/الدراسة الصباحية للعام(2010-2011)، توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التلوث الثقافي وأن المناخ الأسري الذي يعيشون فيه غير سوي، كما أظهرت النتائج أن مستوى التلوث الثقافي لدى الذكور أعلى موازنة بالأناث، بينما لم تظهر فروق بين الذكور والاناث في المناخ الأسري، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين طلبة ذوي الاختصاص الدراسي العلمي والإنساني في التلوث الثقافي والمناخ الأسري، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين .

(العبيدي ، 2013 : 75)

تعقيب على الدراسات السابقة لـ(المناخ الأسري):

حاولت أغلب الدراسات السابقة أو هدفت إلى معرفة قيمة المناخ الأسري ودوره الفعال في حياة الفرد، سواء أ كان سليماً أم معاقاً، وبكافة مراحل عمره، إذ جاءت أغلب الدراسات مركزة حول

الطلبة سواء على مستوى التكيف الأكاديمي كما في دراسة(ميرة،2011-2012)، أو التلوث الثقافي كما في دراسة(العبيدي، 2013)، أو من حيث علاقته بقدرات التفكير الابتكاري كما في دراسة(الحويجي،2011)، وقد أفادت الدراسة الحالية من دراسة(ملحة، د.ت) في قياس المناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية. وقد حاولت بعض الدراسات من حيث العينة معرفة طبيعة المناخ الأسري لديهم، لاسيما الأطفال المعاقين عقلياً والمراهقين ذوي الإعاقة البصرية، كما في دراسة(حسين،2009)، ودراسة(الإمام والجوالدة،2010)، وما يميز الدراسة الحالية معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى الطلبة الجامعيين، وقد أفادت الدراسة من الدراسات في الاطلاع على دور المناخ الأسري وعلاقته بالمتغيرات الأخرى من الصحة النفسية والتفوق الدراسي، فضلاً عن الإفادة منها في جانب التنظير والتشخيص. وأما من حيث الأدوات والمقاييس والمنهج فقد كانت كل دراسة لها المقياس المناسب الخاص بها للإجابة على فروض الدراسة، ومن حيث النتائج فقد كان لكل دراسة نتائجها المتعلقة بأهدافها.

الفصل الثالث

ـــ منهج البحث وإجراءاته ـــ

أولاً : مجتمع البحث وعينة تحليل الفقرات .

ثانياً : أدوات البحث .

ثالثاً : التطبيق النهائي وعينة البحث .

رابعاً : الوسائل الإحصائية .

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته، ولخطوات بناء أدواته، واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجها، وفي استخراج نتائج البحث، وتم اعتماد منهج البحث الوصفي في الدراسة الحالية .

أولاً : منهج البحث وعينة تحليل الفقرات:

حدد مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية/ مرحلة البكالوريوس/ الدراسة الصباحية في محافظة الديوانية، وقد بلغ عدد أفراده(17472) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2015–2016 وكما مبين في الجدول(1).

الجدول (1)

توزيع طلبة الكلية: جامعة القادسية للعام الدراسي 2016/2015

ت	الكليـــة	ذكـــور	إنـــــاث	المجموع
1	التربية	1989	2708	4697
2	الادارة الاقتصاد	1349	1582	3110
3	الآداب	1528	1517	2798
4	الطب	314	397	6711
5	الطب البيطري	147	123	270
6	التربية البدنية وعلوم الرياضة	624	107	731
7	العلوم	308	323	631
8	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	458	478	936
9	الهندسة	254	465	719
10	القانون	628	407	1035
11	الزراعة	394	314	708
12	الصيدلة	112	195	307
13	التمريض	113	279	392
14	الآثار	57	32	89
15	التربية للبنات	---	543	543
16	طب الأسنان	85	136	221
17	التقانات الاحيائية	624	107	731
18	الفنون الجميلة	47	97	144
	المجموع الكلي	8471	9001	17472

واختير من مجتمع طلبة جامعة القادسية عينة تحليل الفقرات وعدد أفرادها (100) طالباً وطالبة، ويبين الجدول(2) توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغيرات الجنس والاختصاص.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي

الكلية	الاختصاص الدراسي				المجموع
	الاختصاص العلمي		الاختصاص الإنساني		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الآداب	–	–	25	25	50
طب البيطري	08	10	–	–	18
الادارة الاقتصاد	10	8	–	–	18
التربية/علمي	07	7	–	–	14
المجموع	25	25	25	25	100
	50		50		

ثانياً : أدوات البحث :

تطلب تحقيق أهداف البحث اعتماد أداتين هما :

1. مقياس قلق المستقبل .
2. مقياس المناخ الأسري .

إن عملية اعتماد مقياس ما في البحث النفسي تتطلب البحث بين المقاييس المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث واختيار الأنسب بينها، أو اعداد الباحث، أو بناءه لمقياس جديد وفق شروط بناء المقاييس النفسية، ولأن الباحثين توفرت لهم مقاييس جاهزة، فإنهم سيخضعونها لنفس الإجراءات المعتمدة في بناء المقاييس كعرضها على الخبراء والتحقق من توفرها على الخصائص السيكومترية وكما يأتي :

1ـ مقياس قلق المستقبل :

حصل الباحثون عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنيت) على نسخة من مقياس(قلق المستقبل لـ(الغريري وصالح 2012)، ويتألف من (20) فقرة .

أ ـ رأي الخبراء بفقرات مقياس قلق المستقبل وتعليماته.

عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات الـ(20) على (10) من الخبراء الاختصاصيين في علم النفس والتربية (الملحق1) متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم قلق المستقبل، وقد طلب من الخبراء إبداء الملاحظات والآراء فيما يخص:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات. (الملحق2).

و بعد استرجاع استبانة آراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة 80% فأعلى لغرض قبول الفقرة أو رفضها، تمّ اعتماد المقياس كما هو، وكما مبين في الجدول(3)، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس قلق المستقبل المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو (20)فقرة (الملحق2).

ب ـ تدرج الاستجابة و تصحيح المقياس

اعتمد أسلوب ليكرت Likert في وضع بدائل الإجابة، لأن هذا الأسلوب اعتمد في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية، كذلك فإن من أسباب تفضيل هذا الأسلوب أنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها **(عيسوي، 1974: 391)** ويكون في الغالب ذي درجة ثبات عالية **(جلال، 1985: 253)**، وكانت بدائل الإجابة: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية: (1، 2، 3، 4، 5)على التوالي والأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي في حالة الفقرات السلبية.

الجدول (3)

نسب توافق المحكمون(الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس قلق المستقبل

حالة الفقرة	أرقام الصفحات								المجموع	الموافقون		المعارضون	
										التكرار	%	التكرار	%
قبولها	1	2	3	4	5	6	7	8	10	صفر	%100	صفر	صفر
كما	9	10	11	12	13	14	15	16					

									20	19	18	17	هي

ج . وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس لذا روعي عند إعدادها أن تكون مبسطة ومفهومة، ولحث المستجيب على إعطاء إجابات صريحة أشير في التعليمات إلى أن ما سيحصل عليه الباحث من معلومات هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا لم تتضمن صفحة التعليمات فقرة خاصة باسم المبحوث بما يطمئنه ويخفض من عامل المرغوبية الاجتماعية. **(جون و روبرت، 1982 :234)** كما لم يشر الباحث إلى اسم أو هدف المقياس بما يقلل من احتمالات تزييف الإجابة. **(فائق و عبد القادر،1972 : 518).**

ولضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة من(كلية الآداب، ادارة واقتصاد، طب البيطري، كلية التربية) بتاريخ 2015/5/27، حيث تمت الإجابة بحضور الباحثون وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة. وقد تأكد للباحثون إن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيب ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس.

د. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة **(الإمام 1990: 114)** و**(Gronlund, 1981 P. 253)** فضلاً عن ضرورة توفر شرط ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس **(Allen&yen 1979 P.124)** ويمكن التحقق من توفر الشرطين في فقرات المقياس باعتماد أسلوبين هما :

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية).
* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس.

(أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين *:* لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل، اعتمد الباحثون أسلوب المجموعتين المتطرفتين وباعتماد الخطوات الآتية:

1. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين 88 إلى 33 .

2 . اختيرت نسبة الـ27% العليا ونسبة 27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من 100 استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا 27 استمارة تراوحت درجاتها بين (88–62) درجة أما المجموعة الدنيا فكانت 27 استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين(50–33) درجة. وتتسق هذه الخطوة مع ما دعا إليه كل من(**Stanley&Hopkins,1972P.288**) و(**Man et al, 1978: P. 182**) .

3. تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وظهر أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات(1، 3، 9)، لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبمستوى دلالة(0,01) وكما هو بين في الجدول (4).

الجدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس قلق المستقبل بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
1	2.88	1.64	1.92	1.07	*0.43
2	3.11	1.25	1.81	0.77	7.22
3	4.11	0.94	3.44	1.71	*0.33
4	4.18	0.92	2.51	1.33	5.96
5	2.70	0.75	1.88	0.56	3.74
6	3.81	1,07	3.33	1.92	3.50
7	4.14	1.74	2.81	2.23	3.59
8	3.40	1.01	2.29	1.06	4.26
9	2.59	2.32	1.88	1.43	*1.97
10	3.18	1.46	1.96	1.11	3.61
11	3.33	1.38	1.77	0.87	5.57

12	3.92	1.53	2.07	0.84	4.86
13	3.85	1.28	2.11	1.33	5.8
14	3.81	1.23	2.11	1.33	5.86
15	3.62	1.16	1.66	0.76	7.84
16	2.96	1.11	1.66	1.23	4.64
17	3.70	0.90	2.44	0.79	5.25
18	3.59	1.32	1.96	0.88	6.03
19	3.62	0.93	2.18	1.23	5.33
20	3.77	1.33	2.25	1.58	4.90

***الفقرات(9,3,1)** غير مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.98) وبمستوى دلالة (0.01) .

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس. لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (**عيسوي، 1985: 95**) وتشير انستازيAnstasi1976 إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي، (**Anstasi,1976:p.206**) لذلك استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس(**Allen&yen,1979:124**)، واعتمد معيار(ايبل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس على (0.19) درجة (الزوبعي وآخرون 1981). وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرات (9,8,6,5,1) ويبين الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (5)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.04	8	*0.08	15	0.76

2	0,78	9	*0.03	16	0.37
3	0.31	10	0.47	17	0.77
4	0.91	11	0.48	18	0.59
5	*0.11	12	0.89	19	0.54
6	*0.10	13	0.75	20	0.31
7	0.43	14	0.75		

***الفقرات**(9,8,6,5,1) معامل ارتباطها سالب أو أقل من معيار ايبل البالغ(0.19).

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق الأسلوبين وعليه حذفت الفقرات (9,8,6,5,3,1) من مقياس قلق المستقبل وأصبح يتألف في صورته النهائية من(14) فقرة (الملحق3).

هـ . حساب الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من(14) فقرة، لذا فأن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي(70) وأدنى درجة له(14)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو(42) درجة. وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ارتفاع قلق المستقبل لديه، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تدنٍ قلق المستقبل لديه.

و. مؤشرات صدق وثبات مقياس قلق المستقبل:

1. الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته **(Oppenheim 1973 P.69)** و **(العجيلي وآخرون،2001: 72)**.

ويعبر صدق المقياس كذلك عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة **(Stanley&Hopkins,1972: P.101)** وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة اعتمد الباحثون منها **(صدق المحتوى)** وقد تحقق من خلال :

(أ) الصدق الظاهري Face Validity:

ويعبر عن مدى وضوح الفقرات وكفاءة صياغتها و ملاءمتها لموضوع البحث ، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله **(الإمام**

وآخرون،1990: 130)، و بمعنى أخر يعبر عن مدى قياس الاختبار للهدف الذي اعد من اجله ظاهريا (**الزوبعي وآخرون، 1981: 44)** وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس قلق المستقبل من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مرّ ذكره في صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة.

(ب) صدق البناء :

يهدف إلى الكشف عن المدى الذي يقيس به المقياس الظاهرة النفسية عن طريق التعرف على طبيعة هذه الظاهرة والعوامل المكونة لها، أي أن المقياس يقيس البناء النظري بهذه الظاهرة، وتشير الدراسات إلى أن صدق البناء يتطلب تجميعاً متدرباً للمعلومات المتعلقة بالظاهرة من مصادر متنوعة، وقد يسمى(الصدق المفهوم–الصدق الفرضي–صدق التكوين).

(2) الثبات Reliability

يُعد حساب الثبات أمرا ضرورياً وأساسيًا في القياس إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط والظروف نفسها.**(ثورندايك وهيجن،1986: 71)**و**(الزوبعي وآخرون،1981: 30)**. وتم حساب ثبات مقياس (قلق المستقبل) بأسلوب التجزئة النصفية، وكما يأتي:

قسمت فقرات مقياس قلق المستقبل إلى مجموعتين أو نصفين، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية، فيما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية، وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين أنه (0.43) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس لذلك تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان. براون وأصبح بعد التعديل(0.60) وهو معامل ثبات مقبول في دراسات الشخصية. **(عودة، 1985: 154)**

2 : مقياس المناخ الأسري :

حصل الباحثون عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) على نسخة من مقياس (المناخ الأسري) لـ(ملحة)(د.ت)، ويتألف من (61)فقرة .

أ . رأي الخبراء بفقرات مقياس المناخ الأسري وتعليماته.

عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات الـ(61) على (10) من الخبراء الاختصاصيين في علم النفس والتربية (الملحق1) متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم(المناخ الأسري)، وقد طلب من الخبراء إبداء الملاحظات والآراء فيما يخص:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات. (الملحق2).

بعد استرجاع استبانة آراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة 80% فأعلى لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم اعتماد المقياس كما هو، كما هو مبين في الجدول (1) والجدول (1)، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المناخ الأسري المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو (61)فقرة(الملحق2).

ب. تدرج الاستجابة و تصحيح المقياس :

اعتمد ليكرت Likert في وضع بدائل الإجابة، لأن هذا الأسلوب اعتمد في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية كذلك فان من أسباب تفضيل هذا الأسلوب أنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها **(عيسوي،1974: 391)** ويكون في الغالب ذي درجة ثبات عالية **(جلال، 1985: 253)** ، وكانت بدائل الإجابة:

(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية: (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي والأوزان (5، 4، 3، 2، 1)على التوالي في حالة الفقرات السلبية.

الجدول (1)

نسب توافق المحكمون(الخبراء) حول صلاحية فقرات المناخ الأسري

حالة الفقرة	أرقام الفقرات									المجموع	الموافقون		المعارضون	
											التكرار	%	التكرار	%
قبولها كما هي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	صفر	100 %	صفر	صفر
	13	15	16	17	18	19	20	21	22					
	25	26	28	29	30	31	32	35	36					
قبولها بعد	37	39	40	41	43	45	46	47	49					
	50	51	52	53	54	55	56	57	58					

التعديل	59	60	61											
رفض	10	11	12	14	23	24	27	33	34	7	صفر	70 %	صفر	30 %
الفقرة	38	39	42	44	48									

ج . **وضوح تعليمات المقياس وفقراته:**

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس لذا روعي عند إعدادها أن تكون مبسطة ومفهومة، ولحث المستجيب على إعطاء إجابات صريحة أشير في التعليمات إلى أن ما سيحصل عليه الباحث من معلومات هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا لم تتضمن صفحة التعليمات فقرة خاصة باسم المبحوث بما يطمئنه ويخفض من عامل المرغوبية الاجتماعية. **(جون و روبرت، 1982: 234)** كما لم يشر الباحث إلى اسم أو هدف المقياس بما يقلل من احتمالات تزييف الإجابة. **(فائق و عبد القادر،1972: 518).**

ولضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (61) طالب وطالبة من (كلية الآداب، ادارة واقتصاد، طب البيطري، كلية التربية، علوم)، بتاريخ 2015/5/30، حيث تمت الإجابة بحضور الباحثون وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة. وقد تأكد الباحثون أن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيب ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس.

د. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة **(الإمام،1990: 114)** و**(Gronlund, 1981 P. 253)** فضلاً عن ضرورة توفر شرط ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس **(Allen&yen 1979 P.124)** ويمكن التحقق من توفر الشرطين في فقرات المقياس باعتماد أسلوبين هما :

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية).
* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس.

(أ) **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** *:* لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ الأسري، اعتمد الباحثون أسلوب المجموعتين المتطرفتين وباعتماد الخطوات الآتية:

1. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين 230-150 .

2 . اختيرت نسبة الـ27% العليا ونسبة 27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من 100 استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا 27 استمارة تراوحت درجاتها بين 230-140 درجة أما المجموعة الدنيا فكانت 27 استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين 140-110 درجة. وتتسق هذه الخطوة مع ما دعا إليه كل من(**Stanley&Hopkins1972P.288**) و (**Man et al 1978 P. 182**) .

3. تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وظهر أن جميع الفقرات مميزة باستثناء(1، 3، 9، 10)، لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبمستوى دلالة(0,01) وكما هو بين في الجدول(2) .

الجدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس المناخ الأسري بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجوعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
1	4.44	0.48	4.25	1.12	*0.78
2	3.88	1.71	2.48	1.87	4
3	3.96	1.03	3.59	1.63	*1.23
4	3.96	0.96	3.29	1,60	2.31
5	4.33	0.76	3.25	1.96	2.7
6	4.70	0.29	3.44	1.48	5.25
7	4.11	0.94	2.66	1.84	4.67
8	4.14	0.74	2.88	1.33	4.84
9	4.18	1.46	2.92	1.84	*1.81
10	3.51	1.25	3.03	1.26	*1.65
11	4.66	0.23	3.25	1.73	5.42

5.45	1.87	2.88	1.73	3.74	12
3	1.37	3.07	1.13	3.85	13
4.16	1.58	2.74	1.34	4.03	14
4.25	1.25	2.77	1.11	3.96	15
4.95	1.15	3.14	0.61	4.33	16
8.21	1.38	2.18	1.02	4.48	17
8.0	2.13	2.70	0.10	4,88	18
10.6	1.77	2,81	0.86	4.40	19
6.54	1.96	2.96	0.55	4.40	20
2.8	1.58	2.74	1.01	3.59	21
2.88	1.19	3.25	0.76	4	22
6.95	1.17	2.77	0.56	4.44	23
3.28	1.13	3.29	0.79	4.11	24
4.66	1.53	3.07	0.61	4.33	25
8.66	1.14	2.92	1.02	4.48	26
3.7	1.15	4.18	0.07	4,92	27
4.5	1.33	2.55	1.07	3.81	28
0.36	1.01	3.40	1.64	3.51	29
4.55	1.10	2.88	1.10	4.11	30
3.33	1.32	3.40	1.40	4.40	31
8	1.09	2.40	0.95	4.48	32
3.25	1.17	2.44	1.79	3.48	33
6.3	1.02	3.55	0.23	4.81	34
4.16	1.20	3.14	0.51	4.11	35
4.8	1.59	3.14	0.56	4.44	36
8.0	1.11	2.96	0.23	4.66	37

38	4.62	0.24	3.03	1.34	6.91
39	4.55	0.33	3.22	1.02	6.33
40	4.74	0.27	3.22	2.10	5.42
41	4.88	0.10	2.92	2.14	6.81
42	4.62	0.31	3	1.53	6.48
43	4.77	0.17	2.96	1.42	7.86
44	4.81	0.15	2.88	1.17	9.19
45	4.66	0.30	3.37	0.78	6.78
46	4.62	0.31	3.22	0.94	7
47	4.81	0.61	3.44	1.17	5.70

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس. لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس **(عيسوي، 1985: 95)**، وتشير انستازيAnstasi(1976) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي، **(Anstasi,1976:p.206)** لذلك استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس.**(Allen&yen1979:p.12)**، واعتمد معيار(ايبل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس على (0.19) درجة (الزوبعي وآخرون 1981). وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرات (1، 3، 9، 10) ويبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.62	17	0.48	33	*0.13

2	0.61	18	0.29	34	*0.07
3	*0,60	19	0.76	35	*0.17
4	0.75	20	0.74	36	0.96
5	*0.14	21	*0.14	37	0.73
6	0.48	22	*0.03	38	0.33
7	0.57	23	0.50	39	0.40
8	0.32	24	*0.17	40	*0.18
9	*0.71	25	0.52	41	0.44
10	*0.00	26	*0.02	42	0.22
11	0.68	27	*0.15	43	0.44
12	*0.14	28	0.60	44	0.72
13	0.22	29	*0.12	45	0.49
14	*0.00	30	0.41	46	0.49
15	*0.06	31	0.67	47	0.60
16	*0.01	32	0.28	48	

***الفقرات** (1، 3، 5، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 21، 22، 24، 26، 27، 29، 33، 34، 35، 40) فقرات معامل ارتباطها سالب أقل من معيار أيبل البالغ (0.19).

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق الأسلوبين وعليه حذفت الفقرات(1، 3، 5، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 21، 22، 24، 26، 27، 29، 33، 34، 35، 40) من مقياس المناخ الأسري ، وأصبح يتألف في صورته النهائية من(28) فقرة (الملحق1).

هـ . حساب الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من(28) فقرة، لذا فأن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي(140) وأدنى درجة له(28)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (84) درجة. وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على المناخ الأسري الايجابي ، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على المناخ الأسري السلبي لديه.

و. مؤشرات صدق وثبات مقياس المناخ الأسري :

1. الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته **(Oppenheim, 1973 P.69)** و **(العجيلي وآخرون، 2001 : 72)**.

ويعبر صدق المقياس كذلك عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة **(Stanley & Hopkins 1972 P.101)** وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة اعتمد الباحثون منها **(صدق المحتوى)** وقد تحقق من خلال :

(أ) الصدق الظاهري Face Validity

ويعبر عن مدى وضوح الفقرات وكفاءة صياغتها و ملاءمتها لموضوع البحث ، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله **(الإمام وآخرون،1990: 130)**، و بمعنى آخر يعبر عن مدى قياس الاختبار للهدف الذي أعدّ من أجله ظاهرياً **(الزوبعي وآخرون، 1981 : 44)** وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس المناخ الأسري، من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة.

(ب) صدق البناء :

يعد اكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (أيبل) للصدق، من حيث استنتاج المقياس بالمعنى العام**(الإمام، 1990: 131)**، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار، نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً، وقد توفر هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، وهذا يؤكد على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه، الذي يقيسه المقياس ككل، وكما مرّ بنا في الصفحات السابقة.

(2) الثبات Reliability

يُعد حساب الثبات أمرا ضرورياً وأساسيًا في القياس إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط والظروف نفسها. **(ثورندايك وهيجن، 1986 :71)** **(الزوبعي وآخرون،1981 :30)**. وتم حساب ثبات مقياس (المناخ الأسري) بأسلوب التجزئة النصفية وكما يأتي :

قسمت فقرات مقياس المناخ الأسري إلى مجموعتين أو نصفين ، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية ، فيما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية ، وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين أنه (0.72) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس لذلك تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان. براون وأصبح بعد التعديل (0.84) وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسات المستخدمة .

ثالثاً: التطبيق النهائي وعينة البحث:

بعدما انتهى الباحثون من إعداد مقاييس البحث والتي تمتعت بالصدق والثبات والقدرة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي، واستبعاد الفقرات غير المميزة وغير المرتبطة بالدرجة الكلية، تمّ اعادة احتساب درجات أفراد العينة على استمارات المقياس لاستخراج نتائج البحث النهائية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحثون لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية آلاتية:

1-**الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة** لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها.

2-**الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين، وللمقارنة في متغيرات البحث على وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي.

3-**معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient** لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياسين والمجموع الكلي لكل منهما. فضلاً عن استخراج الثبات للمقياسين، بطريقة التجزئة النصفية ولاستخراج العلاقة بين متغيري البحث.

4-معادلة سبيرمان براون Spearman – Brown Formula لتصحيح ثبات مقاييس البحث بطريقة التجزئة النصفية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث بعدما استكمل الباحث متطلبات بناء أدوات البحث وكما هو معروض في الفصل الثالث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج. وأدناه عرض لنتائج أهداف البحث .

1 : قياس قلق المستقبل :

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس قلق المستقبل، قد بلغ (39.38) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي(*) للمقياس الذي بلغ(36) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(2.89)درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، كما مبين في الجدول (1) .

الجدول (1)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للاطلاع على مقياس قلق المستقبل

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	39.38	9.05	36	2.89	1.98	0.05

ويمكن من خلال الجدول تفسير (ارتفاع) درجة أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل.

وتأيّدت هذه النتيجة بما توصلت له بعض الدراسات السابقة منها: دراسة(كرميان،2007)، ودراسة(بوزيان وبوقصه،2011-2012)، فقد أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينات بحثهم مستوى عالي في قلق المستقبل، وكذلك دراستي(معشي،2012)و(المومني ونعيم،2013) بأن مستوى قلق من المستقبل كان مرتفعاً لأفراد عينة البحث .

واختلفت هذه النتيجة عن ما توصلت له: دراسة(الفاعوري،2007)، التي رأت أن القلق من المجهول في المجال الاقتصادي كان عالياً لصالح المعاقين أكثر من العاديين. وكذلك

(*) المتوسط الفرضي= مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

دراسة(جبر،2012)، إذ كان قلق المستقبل في المجال الاقتصادي لدى الطلاب أعلى من الطالبات، وأما في المجال الاجتماعي فقد كان لصالح الطالبات ارتفاعه .

2: التعرف على دلالة الفرق في قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) :

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (50) طالب على مقياس قلق المستقبل (40.2) درجة، وبانحراف معياري قدره (8.92) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (50) طالبة على المقياس نفسه (39.06) وبانحراف معياري قدره (9,62) درجة. وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (9,62) درجة وهي ذات دلالة / أو غير ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق بين النتائج في قلق المستقبل وفق متغير النوع، وكما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	50	40.2	8.92	0.61	1.98	0.05
الإناث	50	39.06	9.62			

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسات سابقة تعرض لها البحث وهي: دراسة(كرميان،2007)، ودراسة(القاضي، 2009)، ودراسة(بوزيان وبوقصه، 2011–2012) اتفقت نتيجة هذه الدراسات مع ما توصل له البحث، من عدم وجود فروق دالة إحصائياً مع المتغيرات الأخرى لاسيما متغير الجنس(ذكور – إناث) من ناحية قلق المستقبل، وكذلك دراسة(محمد، 2010) كانت نتيجة هذه الدراسة تتفق معها، حيث وجدت عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية بين الشباب من حيث النوع(ذكر–انثى) وفقاً لمعايير الحالة الاجتماعية والمهنة والعمر.

وتختلف مع نتائج الدراسة: دراسة(النعيمي والجباري، 2009–2010) كونها ركزت على نوع واحد(الإناث)، ودراسة(معشي، 2012) التي جاءت حول عينة من نوع واحد(الذكور)، وأما دراسة(جبر،2012)، فقد كانت نتيجتها أن القلق من المستقبل في المجال الاجتماعي لدى الطالبات(الإناث) أعلى من الطلاب، بينما كانت لصالح الذكور(الطلاب) في المجال الاقتصادي، في حين كانت دراسة(المومني ونعيم،2013) لصالح الذكور في المجالين الاجتماعي والاقتصادي. وأظهرت نتائج دراسة(الفاعوري، 2007) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبلي بين العاديين تبعاً لمتغير الجنس .

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه : بأنها نتيجة منطقية إلى حدٍّ كبير خصوصاً أن عينة البحث الحالي هي من الشباب لاسيما (الطلبة الجامعيين)، حيث تعد هذه المرحلة بحدِّ ذاتها مرحلة ضاغطة لتحديد المستقبل المهني والاجتماعي، فضلاً عن ما يمرّ به بلدنا العزيز(العراق) في الوقت الحاضر، من وضع سياسي واقتصادي متغير باستمرار بدون استقرار معلن. وهذا بدوره ينعكس سلباً على الطالب الجامعي من رؤيته لمستقبله الغامض وغير المعروف، مما يؤدي إلى القلق المجهول والخوف منه، وهذا الأمر ليس مقتصراً على (الذكور) بل أصبحت(الإناث) اليوم لها مسؤوليات تجعلها تهتم بمستقبلها وبما ستصبح عليه، لتصبح امرأة فاعلة في المجتمع، فضلاً عن أن بعضاً من النساء تكون هي من تعيل عائلتها بعد تخرجها، لذا ليس هناك من فرقٍ بين الجنسين حول القلق من المستقبل، فالهموم واحدة وضغوطات الحياة تجري على الطرفين.

3 : قياس المناخ الأسري :

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المناخ الأسري قد بلغ (101.79) درجة وبانحراف معياري قدره (20.40) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي(*) للمقياس الذي بلغ (84) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(8.72) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى تمتع أفراد العينة بمناخ أسري إيجابي، كما مبين في الجدول(3).

الجدول (3)

(*) المتوسط الفرضي= مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للاطلاع على مقياس المناخ الأسري

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	101.79	20.40	84	8.72	1.98	0.05

ويمكن من خلال الجدول تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس المناخ الأسري .

وتأيّدت هذه النتيجة بما توصلت له دراسة(ملحة، د.ت)، ودراسة(خليل،2006)، و(ميرة، 2011)، فقد أظهرت نتائج أفراد عينة هذه الدراسات تمتعهم بمناخ أسري جيد وسوي.

واختلفت هذه النتيجة عن ما توصلت له دراسة(الحويجي،2011)، ودراسة(العبيدي،2013)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن أفراد عينة بحثها يعيشون بمناخ أسري غير سوي.

4: التعرف على دلالة الفرق في المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) :

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (50) طالب على مقياس المناخ الأسري (102.72) درجة وبانحراف معياري قدره (21.45) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (50) طالبة على المقياس نفسه(99.46) وبانحراف معياري قدره (17.91) درجة. وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.66) درجة وهي ذات دلالة / أو غير ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة القادسية تبعاً لمتغير النوع. وكما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في المناخ الأسري لدى الطلبة الجامعيين على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى الدلالة

					الجدولية	المحسوبة		
الذكور	50	102.72	21.45	0.66	1.98	0.05		
الإناث	50	99.46	17.91					

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج: دراسة(ملحة، د.ت)، ودراسة(خليل،2006)، إذ جاءت نتائج بحثهم بتمتع عيناتهم(الأبناء-الطلبة-) بمناخ أسري جيد يؤدي إلى سلامتهم نفسياً، ودراسة(الإمام والجوالدة،2010)، التي بينت أن المناخ الأسري يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وأما دراسة(ميرة،2011) فقد اظهرت نتائجها أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي. في حين جاءت دراسة(العبيدي،2013) حول طلبة جامعة بغداد وقد اظهرت نتائج البحث أن لا فرق بين الذكر والانثى من ناحية المناخ الأسري.

وتختلف مع نتائج: دراسة (حسين سالم،2009)، التي كانت حول الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية، وأوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري للأطفال والانحرافات السلوكية والتكيف الأسري والتنظيم، وأما دراسة(الحويجي،2011)، فقد اقتصرت عينة بحثها على الطلاب المبتكرين وغير المبتكرين، وكان المناخ الأسري المتكامل الأبعاد الأسرية لصالح المبتكرين.

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه : تفسر هذه النتيجة أنه كلما كان المناخ الأسري جيد وتتوافر فيه عوامل التفاهم والمشاركة ووضوح الادوار، فضلاً عن اشباع حاجات الابناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً، محققاً لهم بذلك كل مقومات النجاح والانجاز والتحصيل. لتمتعهم بمناخ أسري سوي، النابع من الاستقرار الأسري الذي يحتضنهم من خلال الالتزام بأدوارهم للحفاظ على النظام الأسري، وأداء الواجبات اتجاه الله أو اتجاه خلقه .

5: التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة :

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل و المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة، قام الباحثون بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما(0.138) مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة .

ويمكن تفسير النتيجة : بأنها نتيجة نوعاً ما عقلانية، بسبب الأوضاع الراهنة التي يمر بها الطالب العراقي لاسيما بعد التخرج، إذ الفرصة في إيجاد وظيفة/ عمل ما ضئيلة، من تفشي ظاهرة البطالة، وتأزم الأوضاع الاقتصادية. فالمناخ الأسري لا يحد من عدم القلق المستقبلي، لكنه قد يكون عاملاً مساعداً في تقليله لكن ليس في اختفائه، والفرد بطبيعته كائناً قلقاً فمهما كان مناخه الأسري مستقراً، فإنه بالوقت نفسه يقلق من فقدان هذا الاستقرار الذي يؤثر سلباً على نفسيته ويعرضه لضغوطات الحياة ، ومن ثمّه التشاؤم والخوف والقلق من مجهول لا يدركه .

التوصيات:

يوصي الباحثون الجهات المعنية بشؤون الطلبة والشباب بناءً على النتائج التي توصلوا لها بما يأتي:

ـ تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية وعقد الدورات الإرشادية التي تسهم في تدريب الطلبة على مواجهة القلق الأسري والاقتصادي.

ـ توفير البيئة الجامعية المناسبة في الكلية بما يسهم في خفض القلق لدى الطلبة.

ـ ضرورة إقامة الندوات للطلبة للتعريف بنظام الجامعة من أجل التكيف، فضلاً عن تعزيز برامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والاهتمام ببناء شخصية الطلبة من الاهتمام بهواياتهم وتطويرها.

ـ حث الطلبة على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني، وعدم الشعور بقلق المستقبل، لأنّ هذا بحدِّ ذاته تفعيل لطاقاتهم وسبباً لعدم احباطهم.

ـ التركيز على الأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية السوية لتربية أبنائهم، وفق منظور ديني إيماني وتوجيه نفسي سليم، ليتمتع أبنائهم باتزان انفعالي وصحة نفسية جيدة .

المقترحات:

يقترح الباحثون مشاريع البحث الآتية:

ـ اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي لكنها أوسع بكثير منها، من حيث المتغيرات الأخرى وعلاقتها بالمتغيرين(قلق المستقبل–المناخ الأسري).

ـ اجراء مزيد من الدراسات التي تجمع بين متغيري(قلق المستقبل والمناخ الأسري) لدى فئات أخرى من المجتمع في ضوء متغيرات وعوامل لها علاقة بهما.

ـ اجراء بحوث أخرى تتناول عينات مختلفة من المجتمع وبمراحل عمرية مختلفة، وفق فاعلية البرامج الأسرية الإرشادية وأثرهما على الصحة النفسية، الضغوط النفسية، وما إلى ذلك لمعرفة أفضل الأساليب الإرشادية لتنمية وتطوير أداة مواجهة الحياة وضغوطاتها.

ـ ونظراً لما توصلت إليه دراستي(الغامدي،2013)و(الطخيس،2014) من فاعلية البرامج نقترح ، اجراء دراسة حول فاعلية برنامج الإرشاد الأسري النفسي لخفض قلق المستقبل على عينة من طلبة التخرج .

الملاحق

ملحق رقم (1)

اسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم
1	أ. م. د. علي شاكر الفتلاوي
2	أ. م. د. علي صكر جابر
3	أ. م. د. طارق محمد بدر
4	أ.م. نغم هادي
5	د. علي حسين عايد
6	د. رواء ناطق
7	د. أحمد عبد الكاظم جوني
8	د. عماد عبد الأمير
9	السيد علي عبد الرحيم صالح
10	السيد حسام محمد منشد

ملحق رقم (2)

جامعة القادسية

كلية الآداب/قسم علم النفس

استبانة آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس قلق المستقبل

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة.....

يسعى الباحثون لإنجاز البحث الموسوم (قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية) وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس ومن بين إجراءات هذا البحث تطبيق مقياس(الغريري وصالح سنة 2013) واللذان تبنيا تعريف(بيك) 1976 لقلق المستقبل بوصفه **(توقعات الفرد بوجود خطر يهدد صحتهم، وأسرتهم، وممتلكاتهم، ومركزهم المهني أو الاجتماعي وغيرها من التهديدات مما يثير لديهم عدم الراحة والاطمئنان).**

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في اختصاص علم النفس يرجى تفضلكم بالإطلاع على فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها لقياس المناخ الأسري وتعديل ماترونه بحاجة لذلك ، علماً أن بدائل الاجابة لفقرات المقياس هي:

(موافق، موافق بشدة، غير موافق، غير موافق بشدة، لا رأي لي)

مع خالص شكرنا وتقديرنا العميقين لكم

(الباحثون)

زهراء شمخي جبر

عبير كاظم عبود

فيصل يحيى عبيد

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أعتقد أن فرص الحياة تتضاءل في المستقبل			
2	أعتقد أن حياتنا مقبلة على كوارث			
3	ينتابني الاحساس بالأمل (عكسية)			
4	أتوقع أن حياتي في المستقبل باعثة على التعاسة			
5	أتوقع أن أجد صعوبات ترهقني مستقبلاً للحصول على دخل يسد حاجتي المعيشية			
6	أتوقع تزايد الشعور بالأمن والطمأنينة في المستقبل(عكسية)			
7	أرى أن الهجرة الى الخارج الحل لما أعانيه من مشكلات			
8	أتوقع استمرار الضغوط الحالية مما يؤدي الى تدهور استقراري النفسي			
9	أخشى أن أفقد أحد أفراد أسرتي			
10	أشعر بانقباض كلما فكرت في المستقبل			
11	أشعر باليأس من المستقبل لأن الامور لم تتحسن			
12	أعتقد انه لا يوجد لدي ما أتطلع إليه في المستقبل			
13	يسيطر عليَ شعور من الفشل في الدراسة			
14	أتوقع ان يكون الغد أسوأ من اليوم			
15	أشعر بأن المعاناة المادية و الاقتصادية تزداد سوءاً			
16	أعتقد أن أوضاع البلد التي تحيط بي تبعث على التشاؤم			
17	أتوقع تكرار الحوادث التي حدثت لي			
18	أتخوف جداً مما قد تجلبه الايام القادمة			
19	لدي انطباع بان العالم متجه نحو الانهيار			
20	أتخوف من ان تتغير حياتي نحو الاسوأ			

ملحق رقم (3)

جامعة القادسية

كلية الآداب/قسم علم النفس

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك الاجتماعية اليومية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة أن تضع علامة (√) أمام البديل الذي تراه مناسباً ويعبر بصدق وأمانة عن رأيك علماً ان اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع شكر الباحث وامتنانه لتعاونكم في الإجابة.

نرجو منك مليء المعلومات التالية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

القسم: ☐ الكلية: ☐

الباحثون

زهراء شمخي

عبير كاظم

فيصل يحيى

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أعتقد أن فرص الحياة تتضاءل في المستقبل					
2	أعتقد أن حياتنا مقبلة على كوارث					
3	ينتابني الاحساس بالأمل					
4	أتوقع أن حياتي في المستقبل باعثة على التعاسة					
5	أتوقع أن أجد صعوبات ترهقني مستقبلاً للحصول على دخل يسد حاجتي المعيشية					
6	أتوقع تزايد الشعور بالأمن والطمأنينة في المستقبل					
7	أرى أن الهجرة الى الخارج الحل لما أعانيه من مشكلات					
8	أتوقع استمرار الضغوط الحالية مما يؤدي الى تدهور استقراري النفسي					
9	أخشى أن أفقد أحد أفراد أسرتي					
10	أشعر بانقباض كلما فكرت في المستقبل					
11	أشعر باليأس من المستقبل لأن الامور لم تتحسن					
12	أعتقد انه لا يوجد لدي ما أتطلع إليه في المستقبل					
13	يسيطر عليَ شعور من الفشل في الدراسة					
14	أتوقع ان يكون الغد أسوأ من اليوم					
15	أشعر بأن المعاناة المادية و الاقتصادية ستزيد سوءاً					
16	أعتقد أن أوضاع البلد التي تحيط بي تبعث على التشاؤم					
17	أتوقع تكرار الحوادث التي حدثت لي					
18	أتخوف جداً مما قد تجلبه الايام القادمة					
19	لدي انطباع بان العالم متجه نحو الانهيار					
20	أتخوف من ان تتغير حياتي نحو الاسوأ					

ملحق رقم (4)

جامعة القادسية

كلية الآداب/قسم علم النفس

استبانة آراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس المناخ الأسري

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة.....

يسعى الباحثون لإنجاز البحث الموسوم (قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية) وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس ومن بين إجراءات هذا البحث تطبيق مقياس(المناخ الأسري) لـ(ملحة) (د.ت) الذي عرف المناخ الأسري بأنه (**مناخ صحي يحظى فيه كل فرد بنصيبه وحقه من الاهتمام والرعاية من الاسرة إذ يجد من يساعده على تحقيق أهدافه**).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في اختصاص علم النفس يرجى تفضلكم بالإطلاع على فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها لقياس المناخ الأسري وتعديل ماترونه بحاجة لذلك ، علماً أن بدائل الاجابة لفقرات المقياس هي:

(دائماً، الى حد ما ، نادراً، أبداً)

مع خالص شكرنا وتقديرنا العميقين لكم

(الباحثون)

زهراء شمخي جبر

عبير كاظم عبود

فيصل يحيى عبيد

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم			
2	تسود روح الانانية وحب الذات بين افراد أسرتي (سلبية)			
3	لكل فرد في الاسرة دوراً محدداً واضحا يلتزم بأدائه			
4	تسير حياة أسرتي طبقاً لنظام محدد			
5	حاجاتنا الاساسية (الطعام ، الشراب ،الرعاية الصحية) مشبعة بقدر معقول			
6	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات			
7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها(سلبية)			
8	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته			
9	الادوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة والمسؤول الأول في الأسرة غير معروف (سلبية)			
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح والتسلية)			
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده			
12	سهرات الاسرة يسودها اللهو والعبث (سلبية)			
13	موارد الاسرة ودخلها كاف لسد حاجتها			
14	هم كل واحد من افراد الاسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط (سلبية)			
15	يستولي بعض افراد اسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره (سلبية)			
16	للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور والتفاهم حول امورهم			
17	تستهين اسرتي بمشاعر افرادها ولا تعطي اهتماماً لنجاحهم (سلبية)			
18	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاواته والاحاديث النبوية الشريفة			
19	يهدد والديَ بعضهم البعض بالانفصال والطلاق (سلبية)			
20	يعمل افراد أسرتي كفريق واحد			
21	للجنسين من افراد الاسرة أدوارهما المحددة دون تمييز او تفاضل.			
22	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الاسرة			
23	تعمل اسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية (شخصية) افرادها.			

24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف(سلبية)			
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها			
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة اسرتي(سلبية)			
27	يلتزم افراد اسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون ادوار غيرهم			
28	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار			
29	دوافع الأمومة والبنوة والأبوة مشبعة داخل اسرتي.			
30	للحلال والحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد أسرتي			
31	يغلب الشك والقلق والحيرة على علاقتنا الاسرية			
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام والملبس والمشاعر بالرضا والحب			
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون عن مسؤولياتهم			
34	ينام أفراد أسرتي باكراً ويستيقظون باكراً ولا يؤجلون عمل اليوم الى الغد (الجدية في العمل)			
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب والحنان			
36	يحرص افراد أسرتي على الاحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في ذلك			
37	يغلب التفاؤل والقناعة والرضا على أفراد أسرتي			
38	في أسرتي الأب مشغول بأعماله والأم مشغولة بتحقيق ذاتها والأبناء ضائعون (سلبية)			
39	يتدخل صغار أسرتي في أمور كبارها ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي			
40	كل أمور الأسرة محسوبة وكل مشروعاتها مخططة ومبرمجة			
41	هم الأسرة اشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى (سلبية)			
42	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الإسلامية			
43	يسيطر الخوف والقلق على حاضر ومستقبل أسرتي(سلبية)			
44	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير ويسبقه في الأزمات (الإيثار)			
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته			
46	النظام – الترتيب – النظافة –المظهر الجمالي :علامات بارزة في أسرتي			
47	ترفع أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن أنفسهم (ذواتهم)			

48	بيتنا مفتوح للخير ،وبابنا لا يرد في وجه محتاج ونحظى بحب الناس			
49	الثقة المتبادلة، الأمانة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي			
50	من يمتلك شيئاً معيناً لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي			
51	الأمومة والأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي			
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتياً لنظمها ومن تلقاء أنفسهم(دون أرغام)			
53	الدفيء العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية			
54	الالتزام الديني والسلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي			
55	التوكل على الله زادنا والكفاح في سبيل النجاح، طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي			
56	نصرة المظلوم و نجدة الملهوف وغنى النفس والزهد عما في يد الآخرين واحترام حرمات الغير والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي			
57	لا يحيد أفراد أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين والبر بهما واحترام الكبير والعطف على الصغير			
58	الإحسان الى الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها			
59	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل في أحلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي			
60	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتي			
61	كنوز الأرض لا تساوي فرداً واحداً من أحد أفراد أسرتي			

ملحق رقم (5)

جامعة القادسية

كلية الآداب/قسم علم النفس

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك الاجتماعية اليومية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة أن تضع علامة (√) أمام البديل الذي تراه مناسباً ويعبر بصدق وأمانة عن رأيك علماً ان اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع شكر الباحث وامتنانه لتعاونكم في الإجابة.

نرجو منك مليء المعلومات التالية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

القسم: ☐ الكلية: ☐

الباحثون

زهراء شمخي

عبير كاظم

فيصل يحيى

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم					
2	تسود روح الانانية وحب الذات بين افراد أسرتي					
3	لكل فرد في الاسرة دوراً محدداً واضحا يلتزم بأدائه					
4	تسير حياة أسرتي طبقاً لنظام محدد					
5	حاجاتنا الاساسية (الطعام ، الشراب ،الرعاية الصحية) مشبعة بقدر معقول					
6	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات					
7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها					
8	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته					
9	الادوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة والمسؤول الأول في الأسرة غير معروف					
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح والتسلية)					
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده					
12	سهرات الاسرة يسودها اللهو والعبث					
13	موارد الاسرة ودخلها كاف لسد حاجتها					
14	هم كل واحد من افراد الاسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط					
15	يستولي بعض افراد اسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره					
16	للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور والتفاهم حول امورهم					
17	تستهين اسرتي بمشاعر افرادها ولا تعطي اهتماماً لنجاحهم					
18	يهدد والديَ بعضهم البعض بالانفصال والطلاق					
19	يعمل افراد أسرتي كفريق واحد					
20	للجنسين من افراد الاسرة أدوارهما المحددة دون تمييز او تفاضل.					
21	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الاسرة					
22	تعمل اسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية (شخصية) افرادها.					
23	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة اسرتي					

24	يلتزم افراد اسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون ادوار غيرهم					
25	دوافع لأمومة والبنوة والأبوة مشبعة داخل اسرتي.					
26	يغلب الشك والقلق والحيرة على علاقتنا الاسرية					
27	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام والملبس والمشاعر بالرضا والحب					
28	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون عن مسؤولياتهم					
29	ينام أفراد أسرتي باكراً ويستيقظون باكراً ولا يؤجلون عمل اليوم الى الغد (الجدية في العمل)					
30	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب والحنان					
31	يحرص افراد أسرتي على الاحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في ذلك					
32	يتدخل صغار أسرتي في أمور كبارها ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي					
33	هم الأسرة اشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى					
34	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الإسلامية					
35	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير ويسبقه في الأزمات (الإيثار)					
36	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته					
37	النظام – الترتيب – النظافة –المظهر الجمالي :علامات بارزة في أسرتي					
38	ترفع أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن أنفسهم (ذواتهم)					
39	بيتنا مفتوح للخير ،وبابنا لا يرد في وجه محتاج ونحظى بحب الناس					
40	من يمتلك شيئاً معيناً لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي					
41	الأمومة والأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي					
42	الدفيء العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية					
43	نصرة المظلوم و نجدة الملهوف وغنى النفس والزهد عما في يد الآخرين واحترام حرمات الغير والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي					
44	الإحسان الى الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها					
45	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل في أحلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي					

46	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتي					
47	كنوز الأرض لا تساوي فرداً واحداً من أحد أفراد أسرتي					

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم .

ـــ أولاً : الكتب العربية :

ـ إبراهيم عودة، فاطمة يوسف(2002): المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس–كلية التربية بالجامعة الإسلامية .

ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري: لسان العرب، دار صادر–بيروت، لبنان، ط7، 1997م.

ـ الإمام، د.محمد صالح، والجوالدة، د.فؤاد عيد: المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22–25 جمادئ الأول 1430هـ، لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

ـ بدر، إبراهيم(2003): مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج13، ع38، فبراير.

ـ بريسم، علي عبد الحسين(د.ت): التنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في تشكيل قيم الأبناء، جامعة ميسان–ضمن مؤتمر(النزاهة أساس الأمن والتنمية).

ـ بلكيلاني، إبراهيم محمد(2008): تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير، جامعة أوسلو.

ـ بوزيان، آسية، وبوقصة، وردة(2011–2012): قلق المستقبل لدى طلبة التخرج دراسة ميدانية على طلبة التخرج بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح بورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–قسم العلوم الاجتماعية .

ـ بيك، آرون(2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الإنفعالية، ترجمة: عادل مصطفى، دار الآفاق العربية، القاهرة .

ـ ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث(1986): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ت: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان .

ـ جبر، أحمد محمود(2012): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية–علم النفس، جامعة الأزهر–غزة .

ـ جلال، سعد(1985): القياس النفسي والاختبارات والمقاييس، دار الفكر القاهرة .

ـ جون، نيل وروبرت، البرت(1982): التجريب في العلوم السلوكية–مقدمة في أساليب البحث العلمي–، ت: موفق الحمداني وعبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

ـ حافظ، نبيل، سميرة(1997): مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

ـ الحامد، محمد، والرومي، نايف هشال(2001): الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

ـ حجازي، د.مصطفى(2006): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، ط3 .

ـ الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب(2009): القلق وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة أسيوط .

ـ حسانين، أحمد محمد(2000): قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المينا.

ـ حسن، محمود شمال(1999): قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة دراسات الخليج للجزيرة العربية، ع249، لبنان.

ـ حسن، محمود شمال(2001): سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة.

ـ حسين سالم، رمضان عاشور(2009): المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان.

ـ حنتول، أحمد موسى محمد(2012): فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، أطروحة دكتوراه في علم النفس–كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية1433هـ–2012م.

ـ الحويجي، خليل بن إبراهيم(2011): المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس–كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود.

ـ الحويلة، أمثال هادي، وعبد الخالق، أحمد(2002): تخفيض القلق لدى طالبات المرحلة الثانوية، دراسات نفسية، مج12، ع2.

ـ خليل، د.عفراء إبراهيم(2006): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية الأساسية، ع49، 2006م.

ـ ذهبية، حسين(2012): قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي– دراسة ميدانية–، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011–2012م .

ـ رشيد، أزهار هادي(1990): دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية–بغداد .

ـ رمضان، د.رشيدة عبد الرؤوف(1998): الصحة النفسية للأبناء(الجزء الأول)، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ زهران، حامد عبد السلام(1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب– القاهرة.

ـ الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والكناني، إبراهيم عبد الحسن، وبكر، محمد الياس(1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل، الموصل .

ـ سعود، ناهد شريف(2005): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق–سوريا .

ـ سعودي، د.عبد الكريم(2014): إدمان الفيس البوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي– دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار–، دراسات نفسية وتربوية، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع13، ديسمبر2014م .

ـ الشحومي، عبد الله(1989): التوافق النفسي عند المعاق، مجلة التربية الجديدة، ع48.

ـ الشمري، م.د.فاضل كردي(2013): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، مج6، ع4، 2013م .

ـ صالح، قاسم حسين(2002): إشكالية العلاقة بين السلطة والفرد في المجتمع العربي، المؤتمر العلمي العربي الأول .

ـ عبد الخالق، أحمد، والانصاري، بدر محمد(1995): التفاؤل والتشاؤم–دراسة عربية في الشخصية–، مج1، جامعة عين الشمس .

ـ العبيدي، د.عفراء إبراهيم خليل إسماعيل(2013): التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع7، سبتمبر2013م .

ـ العجيلي، صباح حسين وآخرون(2001): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ، بغداد .

ـ عشري، محمود محي الدين(2004): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية–دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .

ـ العكايشي، بشرى أحمد جاسم(2000): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة المستنصرية .

ـ العكيلي، جبار وادي باهض(2000): قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية .

ـ العمرو، نادية هايل عبد الله(2007): التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن– دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات–، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي–قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة .

ـ عودة، أحمد سليمان(1985): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، اربد.

ـ عيسوي، عبد الرحمن محمد(1974): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت.

ـ عيسوي، عبد الرحمن محمد(1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .

ـ الغامدي، حاتم بن سعيد مسفر باشا(2013): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام، أطروحة دكتوراه، كلية التربية– قسم علم النفس التربوي، جامعة طيبة–المملكة العربية السعودية .

ـ غزلان، شمسي محمد الدعيدي(2009): الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من آباء وامهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديمقراطية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية–قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية .

ـ الطخيس، إبراهيم سعد علي(2014): فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي والإرشاد–جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية .

ـ فائق، أحمد وعبد القادر، محمود(1972): مدخل علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية.

ـ الفاعوري، أيهم(2007): قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين– دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين من أبناء محافظة القنطيرة–، رسالة ماجستير، كلية التربية–جامعة دمشق.

ـ القاضي، وفاء محمد احميدان(2009): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس–كلية التربية، الجامعة الإسلامية–غزة .

ـ كرميان، صلاح(2007): سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا، أطروحة دكتوراه فلسفة في علم النفس، كلية العلوم النفسية والتربوية في الاكاديمية العربية المفتوحة .

ـ كفافي، علاء الدين(1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة .

ـ محمد، هبة مؤيد(2010): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع26–27.

ـ محمود، جيهان(2009): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، مجلة الجامعة–طيبة، المدينة المنورة .

ـ المشيخي، غالب بن محمد علي(2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، أطروحة دكتوراه، كلية التربية –جامعة أم القرى.

ـ المصري، نيفين عبد الرحمن(2011): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس–كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2010–2011م .

ـ المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، إشراف: د.شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية–مصر، ط4، 2004م.

ـ معشي، د.محمد بن علي(2012): قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق–جامعة جازان، ع75، أبريل .

ـ معوض، محمد عبد التواب(1996): أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا .

ـ معوض، محمد عبد التواب(2000): الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج14، ع1.

ـ ملحة، عليوات(د.ت): المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس–دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو–، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.

ـ منصور، عبد المجيد، والشربيني، زكريا(1998): علم نفس الطفولة–الأسس النفسية والاجتماعية–، دار الفكر العربي، القاهرة .

ـ المهدي، أسماء عبد المحسن(2001): أثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات السادس الأعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة المستنصرية .

ـ المؤمني، محمد أحمد(2006): أثر نمط التنشئة الاجتماعية الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد7، ع2، يونيو، كلية التربية جامعة اليرموك–الأردن .

ـ المومني، محمد أحمد، ونعيم، مازن محمود(2013): قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج9، ع2.

ـ ميرة، م.د.أمل كاظم(2011–2012): المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع33.

ـ النعيمي، د.هادي صالح رمضان، والجباري، جنار عبد القادر أحمد(2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، مج17، ع3، 2010م .

ـ ثانياً : الكتب الأجنبية :

–Allen, M.J& Yen.W.M.(1979): Introduction to Measurement Theory. Californai, Book Cole.

–Anastasi ; A.(1976): Psychological testing 4th_ed. Printed in New York. USA.

–Gronlund, N.(1981): Measurement and Evaluation in Teaching. Second ed. New York.

-Man A. H . J . Stanly & D.Marrincloct(1978): Measuring Evaluation Educational Achievement. Boston Allyn and Bacons .

-Nurmi , J.(1988): Effects of thinking about the future and comparison of methods, vol(4), N.(1).

-Oppenheim, A. N. (1973) : Questionnaire Design and attitude measurement . Heineman press London. Britain.

-Seginer,R.(2003): Adolescent future orientation, http//www.edu/cultural.

-Stanley , C.J & Hopkins , K.D.(1972): Educational and Psychological, measurement and Evaluation. New York.

-Twenge,J .(2000): The age of anxiety?, Journal of personality & social psychology, vol(79), N(6).

-Zaleski , Z(1996): Future anxiety, Personal Individual Differences, vol(28),N(4) .